اهداءات ٢٠٠٢

مركز دراسات و البحوث الدول النامية

أ.د/ مصطفى السيد

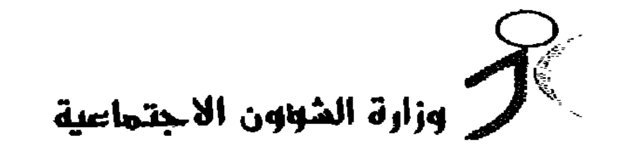
أقضية لبنان

الخصائص السكانية
والواقع الاقتصادي والاجتماعي

قضاء حاصبيا

(محافظة النبطية)

23





أقضية لبنان

الخصائص السكانية والواقع الاقتصادي والاجتماعي

قضاء حاصبيا

(محافظة النبطية)

23

إعداد

مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية

ومشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان

الطبعة الأولى

بيروت ٢٠٠١

تصميم وإشراف فني: عمر حرقوص
تدقيق لغوي وتصحيح: محمد حمدان
تنضيد وتنفيذ التصحيح: سوسن ضو
تنفيذ: محمد حاوي.

تصدير

ثمرة التعاون بين الوزارة والجامعة

في أواخر العام ١٩٩٩، وبصفتي رئيساً للجامعة اللبنانية، وقّعت وثيقة الاتفاق بين مشروع تحسين أحوال المعيشة (وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي) من جهة، ومعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية (مركز الأبحاث) من جهة ثانية، في سبيل إنتاج ستة وعشرين كتيّباً إحصائياً وتحليلياً عن الأقضية اللبنانية. واليوم، بعد مضي سنتين تقريباً، شاءت الصدف أن أقدم هذا العمل القيّم، بصفتي وزيراً للشؤون الاجتماعية.

وهذه الثمرة الطيبة التي نقدمها هي نتاج هذا التعاون الفعال.

فقد كان من ضمن أهداف هذا المشروع التأسيس لعلاقة تعاون تكاملية ومنتجة بين مؤسستين وإدارتين رسميتين معنيتين بشؤون التنمية الاجتماعية، علاقة تجمع بين ميزتي المعرفة الأكاديمية والنشاط الميداني في العمل الاجتماعي. ويشكل هذا العمل، الذي بين أيديكم، أحد ثمار هذه الرؤية وهذا التعاون الذي سنسعى لكي يغتني ويستمر ويتجاوز الثغرات.

وزير الشؤون الاجتماعية

د. أسعد دياب

تقدير

أعد هذه الكتيّبات الستة وعشرين، عن أوضاع الأقضية اللبنانية وخصائصها، فريق من الباحثين والخبراء اللبنانيين متعاونين بشكل مباشر مع نخبة من طلاب معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، ومع نخبة أخرى من موظفي مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

لقد واجه الفريق الذي أنجز هذا العمل الهام، والذي استغرق أشهراً، صعوبات عديدة في تجميع المعلومات والبيانات الإحصائية، كما في محاولة ترجمتها إلى نص مفيد وسهل وصالح للاستعمال الواسع من قبل الناشطين في مجال التنمية والتنمية المحلية. فالهدف من إنجاز هذه الكتيّبات عن أوضاع الأقضية يجمع بين البعد البحثي والمعرفي والأكاديمي وبين البعد العملي في الميدان.

إن كل من يطلع على هذه الكتيّبات سوف يلاحظ الجهد الكبير الذي بُذل في إعدادها، ومحاولة تغطية كل الموضوعات داخل كل قضاء. كما أنه سيلاحظ في الوقت نفسه أن هذا المشروع الريادي هو نقطة بداية ليس إلا، تحتاج إلى الكثير من المتابعة لاستكمال النواقص والثغرات، وتبويم البيانات بشكل دائم، وقياس المؤشرات بشكل أكثر دقة وتعبيراً. كما أنه يحتاج إلى نوع خاص من المتابعة من قبل الجهات المعنية كلها، من أجل جعل هذه البيانات تصب في تطوير التدخل التنموي لخدمة الناس وتحقيق الإنماء المتوازن.

إن وزارة الشؤون الاجتماعية ومشروع تحسين أحوال المعيشة المنبثق عنها ومعهد العلوم الاجتماعية، يتوجهون بالشكر العميق لكل الذين ساعدوا في إعداد هذه المراجع عن الأقضية اللبنانية، ونخص بالذكر كل المؤسسات الرسمية والإدارات العامة في بيروت وفي مراكز المحافظات والأقضية والبلديات، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني. كما نخص بالشكر وكالات الأمم المتحدة المختلفة، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الشريك الأساسي في إنجاز هذا العمل.

كما نتوجه أيضاً بالشكر إلى جميع أعضاء فريق العمل دون استثناء، والذين حرصنا على أن ترد أسماؤهم جميعاً والمهام التي قاموا بها في كل كتيّب من الكتيّبات، تقديراً لجهدهم ومساهماتهم التي لم يكن إنجاز هذا العمل ممكناً بدونها.

لقد عمل الجميع بإمكانيات محدودة ومتواضعة، ولكن نتائج هذا العمل بالغة الأهمية في تكريس التعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية ومعهد العلوم الاجتماعية ومركز الأبحاث فيه، وهو تعاون سوف نسعى لكي يستمر في المستقبل لما فيه مصلحة البلاد. ولا شك أن هذه الكتيّبات ستشكل مرجعاً أكاديمياً لطلاب المعهد وأساتذته، كما ستشكل مرجعاً للعاملين في الميدان في مراكز الخدمات والبلديات وناشطي القطاع الأهلي.

نعمت كنعان
مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية
المنسق الوطني لمشروع تحسين أحوال المعيشة

د. محمد شيا
عميد معهد العلوم الاجتماعية
الجامعة اللبنانية

مقدمة

انطلقت فكرة إعداد هذه الكتيّبات من أسئلة ومتطلبات عملية. أثناء العمل في الميدان في مشروعات تتدرج تحت عنوان التنمية المحلية، برزت لدى المتدخلين المحليين من مراكز خدمات إنمائية تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، أو جمعيات أهلية عاملة في المناطق وعلى النطاق الوطني، حاجة إلى معلومات حديثة وشاملة عن خصائص الوسط الذي يعملون فيه، وقابلة في الوقت نفسه للمقارنة مع أوضاع المناطق الأخرى، ومع المتوسطات الوطنية للمؤشرات التنموية الأساسية.

من جهة أخرى، فإن إدارة معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، وأساتذته وطلابه، طالما بحثوا في كيفية ردم الهوة بين النظري والتطبيقي، وبين الهم البحثي والمعرفي والهم الاجتماعي، وبين الدراسة وسوق العمل. وكانت الإجابات تدور دائماً حول أفكار من نوع دور الجامعة التنموي في المجتمع، والتكامل بين الأكاديمي والنشاط الميداني، وكيفية توجيه أبحاث الطلاب نحو مسائل تشكل أولوية حقيقية بالنسبة للبنان ومجتمعه.

هكذا تلاقت الأفكار والتصورات، وتقاطعت في تجربة رائدة تتجاوز مجرد إنتاج عدد معين من الكتيّبات إلى ما هو أبعد. فمن خلال العقد الموقّع بين مشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان ومركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية، أمكن أولاً بناء شراكة عمل بين وزارة الشؤون الاجتماعية والجامعة اللبنانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على المستوى المركزي. كما أن آلية العمل التي وضعت لتنفيذ المشروع، أي لإعداد الدراسات، كرست هذه الشراكة على المستوى اللامركزي. فطُلب إلى أساتذة المعهد المنتشرين في فروعه الخمسة الإشراف على إعداد الدراسات عن الأقضية المحيطة بفرعهم، كما طُلب إليهم الاستعانة بطلابهم وبالعاملين في مراكز الخدمات الإنمائية في المناطق في تجميع المعلومات. وكان الهدف من هذه الآلية متعدداً، بينها لفت نظر الطلاب إلى إمكانية القيام ببحوث ذات صلة مباشرة بمتطلبات العمل التنموي في المناطق، ومن محاولة إطلاق علاقة تكامل أكثر وثوقاً بين فروع معهد العلوم الاجتماعية في المناطق والدائرة الإقليمية لوزارة الشؤون الاجتماعية ومراكز الخدمات المنتشرة في المناطق.

لقد أسس هذا المشروع لإمكانية علاقة من هذا النوع. ولكننا لا نريد المبالغة: فما أسسنا له هو إمكانية بناء علاقة من هذا النوع، ويتطلب قيامها فعلياً إرادة وخطوات عملية من الطرفين لتحديد مضمون العمل المشترك الممكن، وكيفية استمراره.

تشكل هذه الكتيّبات الستة وعشرون عن الأقضية اللبنانية دراسات «مونوغرافية» تغطي، عبر أحد عشر فصلاً، معظم المعطيات والمحددات التي يتميز بها كل قضاء من هذه الأقضية.

وإذا كان الهدف الأساسي منها هو العرض والتوصيف، فهي تشتمل إضافة إلى ذلك على إضاءات واستنتاجات حول إمكانات معالجة التفاوتات والحاجات في كل قطاع من قطاعات الحياة في الأقضية، وبهذا تكون هذه الكتيّبات مادة أولية وأساسية لكل احتمال تدخل مستقبلي، على طريق الإنماء المتوازن للمناطق اللبنانية. فهذا الإنماء بحاجة ماسة لهذه التشخيصات المعروضة في هذه الكتيّبات، لكي يصبح التدخل الإنمائي قابلاً للتجسيد العملي.

وإذا كانت هذه المعطيات القطاعية تغطي أحوال كل قضاء بشكل عام، فالقارئ المتفحص لها،

سواء كان مسؤولاً في القطاع الرسمي أو الأهلي أو الدولي، سوف يلاحظ مدى ترابط هذه المعطيات داخل كل قضاء وما بين الأقضية ومدى تأثرها المتبادل في السلب والإيجاب، وسوف يستنتج بالمقابل أن إمكانات التدخل التي تتيحها في أي قطاع يستتبع إمكانات للتدخل في قطاع آخر، وهكذا دواليك.

ولا شك أن هذا العمل تشوبه شوائب على صعيد المعطيات والمعلومات، كما كل عمل إحصائي من هذا النوع. ولكن هذه الشوائب والنواقص لا تعطل الغاية الأساسية منه، وهي الإضاءة على إمكانات التدخل في كل قطاع داخل كل قضاء، إن لم يكن وفي إحيان كثيرة داخل المدن والبلدات. وهو العمل الأول في لبنان على هذا المستوى من الشمول الجغرافي والتفصيل القطاعي. أما عن تجاوز النواقص، فنحن نريد لهذه الكتيّبات أن تكون نقطة انطلاق لعملية رصد ومراقبة مستمرة من خلال عمل مراكز الخدمات، ومن خلال الأبحاث الميدانية التي يقوم بها طلاب المعهد كل سنة كمواد عضوية ضمن منهاجهم الدراسي، بحيث تكون نتيجة هذا الجهد تصحيح الأخطاء، وتبويم البيانات، والتفرع بالدراسة إلى مستوى القرى والبلدات، وإعادة إصدار نسخ محسّنة عن الكتيّبات، من خلال الأطروحات الجامعية أو تقارير وزارة الشؤون الاجتماعية.

إن هذه الكتيّبات تتضمن المعلومات الإحصائية المجمعة من مصادر متنوعة منذ منتصف التسعينات حتى عام ٢٠٠٠. وقد استند الأساتذة في إعداد هذه الكتيّبات إلى نحو ٤٠ مرجعاً عاماً تغطي الفصول الأحد عشر، وإلى قاعدة البيانات الخاصة بمسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦، والتعداد الشامل للمباني والمؤسسات الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي عام ١٩٩٦، باعتبارهما المصدرين الإحصائيين الوطنيين الأساسيين. وكان هناك بالتأكيد مصادر مكملة مركزية ومحلية جمعت من الوزارات والدوائر والمحافظات والقائمقاميات وذوي العلاقة الآخرين.

إن ثمار هذا العمل يتم وضعها منذ الآن بتصرف أصحاب القرار المتنوعين، من إدارات رسمية (كالبلديات والاتحادات البلدية، القائمقاميات، المحافظات، الوزارات والنواب والأحزاب السياسية) ومؤسسات أهلية والمؤسسات الدولية المعنية، وبتصرف أصحاب القدرات البشرية والمشروعات الاستثمارية في القطاع الخاص اللبناني والعربي والدولي، علّها تكون مادة مفيدة للتدخل التنموي المستقبلي.

أديب نعمة
مدير مشروع
تحسين أحوال المعيشة في لبنان

د. نبيل سليمان
رئيس مركز الأبحاث
في معهد العلوم الاجتماعية
الجامعة اللبنانية

فريق عمل إنتاج كتيّب قضاء حاصبيا

التنسيق العام:

د. نبيل سليمان	مدير مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية
د. مظهر الحركة	مشروع تحسين أحوال المعيشة

الإعداد والصياغة:

د. علي بزي،الجامعة اللبنانية، معهد العلوم الاجتماعية، الفرع الخامس

مراجعة بيانات ومعلومات:

منال حسون

المحتويات

الفصل الأول

الموقع الجغرافي والإدارات العامة

١-١ الموقع في المحافظة[1]:

يقع قضاء حاصبيا، أعلى الحدود الجنوبية اللبنانية، في القسم الجنوبي الشرقي لمحافظة النبطية، في السفح الغربي لجبل حرمون، مثلث الشكل تقريباً، رأس المثلث يتجه جنوباً، أحد الأضلاع يحاذي الحدود مع سوريا من جهة الشرق والجنوب الشرقي.

١-٢ البلدات المحاذية لحدود القضاء:

الحدود الشرقية للقضاء المحاذية لسوريا تمر عبر البلدات الآتية: المجيدية، كفرشوبا، شبعا، ثم جبل حرمون (الشيخ). يحده غرباً قضاء مرجعيون عبر البلدات الآتية: مزرعة صليب، الماري، خريبه، أبو قمحة. ويتصل مع قضاء جزين في ممر ضيق قرب بلدة كوكبا. يحده شمالاً قضاء راشيا الوادي، وقضاء البقاع الغربي في الشمال الغربي، وهما في محافظة البقاع، عبر البلدات الآتية: خلوات، الكفير، ميمس، نبع الحاصباني.

١-٣ مركز القضاء:

مركز القضاء مدينة حاصبيا، موقعها في الشمال الغربي للقضاء، تصل إليها عبر مرجعيون وجسر الحاصباني. من أهم بلدات جبل حرمون وأقدمها. يخترقها نهر صغير، هو من روافد الحاصباني. ويشرف عليها من جهة الشرق جبل حرمون أو جبل الشيخ. بلدة عريقة في التاريخ، لكن معالمها الأثرية

١ - رشاد الموسوي، جغرافية لبنان، ط١، بيروت، ١٩٨٢.

المعروفة الآن قليلة، وأقدمها لا يتخطى الفترة الصليبية. تحافظ حاصبيا على تقاليدها، ومازالت محترفاتها تصنع السلع التراثية، التي تعتمد على النول، وكانت حتى بداية القرن من أهم المراكز في حرفة النسيج، ولكن هذا الدور تقلص الآن، وأصبح في إطار محدود، ومن المفترض المحافظة ودعم هذا التراث، وهي تنتج الآن وبشكل خجول العباءات والعمامات والقفطان.

١-٤ مساحة القضاء[1]:

تبلغ مساحة قضاء حاصبيا ٢١٦١٥ هكتاراً.

١-٥ الطبيعة الجغرافية والمناخية:

الطبيعة الجغرافية لقضاء حاصبيا جبلية بوجهٍ عام، فهي مرتفعات وتلال متفرقة، يعلوها جبل حرمون أو جبل الشيخ من الشرق. ثم مرتفعات أقل منه نذكر منها: جبل سدانا الذي يحتوي على بقايا أبنية قديمة ومعاصر منحوتة بالصخر، جبل مطلين وهو مرتفع يطل على كامل الجنوب اللبناني حتى البحر ويعرف ببرج مطلين، جبل صبرون، جبل الروس علوه ما يقارب ١٥٠٠ م، جبل الشميس، جبل الوسطاني وهو الذي يفصله وادي جنعم عن جبل حرمون ارتفاعه ١٨٥٠م. جبل النقّار قرب كوكبا، يمتاز بموقعه المشرف. وتحيط ببلدة برغز عدة مرتفعات هي: جبل رهوة بلاط، قبر بدوي، البلاطة، الحنش. ومن أبرز المنخفضات، وادي شبعا، وادي مجرى النهر، وادي جنعم الذي يتميز بكثرة الينابيع، وينقسم إلى قسمين، شمالي يتجه نحو قضاء راشيا، وشرقي نحو الداخل السوري، ووادي الرشاحة. تتميز هذه الأودية بمناظرها وإنتاجها الزراعي. وهناك أيضاً الجوب وهو منخفض صخري قرب الهبارية عمقه يقارب ١٠٠م، ووادي الغابة قرب الفرديس، ووادي أبو قمحة ويأخذ إسم البلدة التي بجواره، ووادي شويا منخفض شديد العمق تكسوه أشجار السنديان، ووادي الدبية، ووادي العين. وبجوار بلدة كفر حمام مجموعة أودية منها: النقرة،

١- الفاو، اجمالي مساحة الاقضية.

قريقز، حقل شبير، الضمنة، رأس النمر. هذه الأودية هي مجاري مياه شتوية. وبجوار برغز وادي الليطاني، وادي القديس جاورجيوس ووادي السلطانة. في القضاء بعض المسطحات السهلية المستثمرة زراعياً، أبرزها: في بلدة الماري، وحاصبيا، وما يعرف بسهول الصبّان في المجيدية وهي التي تتصل بسهل الحولة في فلسطين. متوسط ارتفاع القضاء عن سطح البحر ٨٢٢م وهو في العمق اللبناني ومتواجد على المرتفعات والتلال الداخلية، مما يجعل من مناخه معتدلاً قليل الرطوبة، وموقعه على السفح الغربي لجبل حرمون يجعل شتاءه بارداً. هذه المنطقة معروفة تاريخياً بوادي التيم، التي تمتد من جنوب راشيا الوادي في الشمال، وسفح جبل حرمون شرقاً، وسهل الحولة جنوباً، وغرباً المرتفعات التي تفصل مرجعيون عن حاصبيا. معدل هطول الأمطار السنوي في القضاء[١] يبلغ ١٠٠٠ ملم، وهي كحد أعلى ١٣٧٨ ملم، وحدّ أدنى ٦٤٢ ملم، عدد الأيام المطرة سنوياً ٦٠ تقريباً، وهي موزعّة حسب الفصول على الشكل الآتي:

- في فصل الربيع: تسعة عشر يوماً.
- في فصل الشتاء: اثنان وثلاثون يوماً.
- في فصل الخريف: تسعة أيام.

هذه الأيام موزعة على أشهر السنة بنسب متفاوتة، الأيام المطرة تبدأ في شهر تشرين أول، وتستمر حتى أيار، وتتوزع كما يأتي: ت١: ٣، ت٢: ٦، ك١: ١٠، ك٢: ١١، شباط: ١١، آذار: ١٠، نيسان: ٦، أيار: ٣.

١-٦ قرى القضاء:

- مدينة حاصبيا وهي مركز القضاء، وتقسم إلى أربعة أحياء: السرايا، صافيفا، العين، الفوقاني.

١- اطلس لبنان المناخي، المجلد الثاني، مصلحة الارصاد الجوية اللبنانية، المديرية العامة للطيران المدني، مرصدة كسارة.

- ومن مجموعة من البلدات والقرى الآتية: أبو قمحة، برغز، حلتا، خربة الدوير، خريبة، خلوات، راشيا الفخار، زغلة، السفينة (هي منطقة حرجية قرب الكفير)، شبعا، شويا، صليب، عين جرفا، عين فجور، عين قنيا، فرديس، كفرحمام، كفرشوبا، الكفير، كوكبا، الماري، المجيدية، مرج الزهور، ميمس، نخيلة، عين ثنتا (تابعة للخلوات لم يتم الاعتراف بها حتى الآن كبلدة مستقلة).

١-٧ المؤسسات الحكومية والإدارات العامة[1]:

تتمركز الإدارات العامة في مدينة حاصبيا مركز القضاء وهي:

- قائمقامية حاصبيا.
- فصيلة قوى الأمن الداخلي في حاصبيا، ومخفر قوى الأمن الداخلي في راشيا الفخار، مخفر درك شبعا.
- دائرة الأمن العام.
- قلم نفوس الأحوال الشخصية.
- مركز البريد والبرق والهاتف في حاصبيا، ومكتب بريد في راشيا الفخار، ومكتب البريد في الكفير.
- القاضي المنفرد المدني والجزائي.
- المحكمة الشرعية السنية.
- المحكمة المذهبية الدرزية.
- مصلحة المياه (مصلحة مياه جبل عامل).
- مكتب كهرباء لبنان.

١-التنظيم الاداري العام، الجريدة الرسمية، ١١٦، ١٢/٦/١٩٥٩.

- مركز الخدمات الإنمائية الشاملة في حاصبيا ومركز في شبعا (وهناك مراكز مقررة في الكفير والهبارية وكفرشوبا لم تفتح حتى الآن).

- بلدية حاصبيا.

- مكتب مالية حاصبيا.

- مركز الضمان الاجتماعي.

- مكتب وزارة الزراعة وحراس الأحراش.

- طبابة القضاء (مستوصف حاصبيا).

- مكتب مجلس الجنوب في الخلوات.

- دار المعلمين والمعلمات.

يتميز الموقع الجغرافي لقضاء حاصبيا بخصائص هامة فهو استراتيجي لوقوعه على مفترق طرق فقد كان تاريخياً يشكل حلقة وصل بين عدة بلدان (لبنان، فلسطين، سورية والأردن). يضاف إلى الموقع الجغرافي المناخ المميز بخصائص تعتبر مهمة للكائنات الحية، جمال الطبيعة المكون من جبال عالية يقف في قمتها جبل حرمون الذي يعتبر المكان المميز في المنطقة نظراً لموقعه الجغرافي والتاريخي، ثم من تلال وهضاب. هذه المعطيات البارزة تجعل من المنطقة هدفاً للاستفادة وتشجيع وإقامة مرافق سياحية مستقبلية في كافة أشهر السنة، فهي منطقة ملائمة للاصطياف صيفاً، ومنطقة ملائمة للتزلج (في جبل الشيخ) شتاءً.

الفصل الثاني

الخصائص الديموغرافية

٢-١ عدد السكان المقيمين[١]:

عدد السكان المقيمين في قضاء حاصبيا ١٩٤٥٩ نسمة ويعادلون ٠,٦٢٪ من سكان لبنان. يشكل اللبنانيون ٩٩,٨٥٪ من السكان المقيمين في القضاء ويقابل ذلك على صعيد لبنان ٩٥,٧٥٪. في القضاء ٠,١٥٪ من جنسيات مختلفة.

نسبة المقيمين: إذا انطلقنا من معادلة يفترضها الديمغرافيون بأن عدد السكان هو حاصل ضرب ٢,٥ مع عدد الناخبين، فإن عدد سكان قضاء حاصبيا:

٣٥٥١٨ × ٢,٥ = ٨٨٧٩٥ نسمة.

وعدد المقيمين ١٩٤٥٩ نسمة.

تصبح نسبة الإقامة ٢١,٩١٪، أي ما يقارب خمس السكان. وهذا مؤشر بارز يبين حركة النزوح والهجرة من المنطقة، بسبب الظروف التي كانت سائدة، في المنطقة الحدودية من لبنان.

٢-٢ توزع السكان حسب الجنس والعمر:

حسب العمر:

- تشكل الفئة العمرية دون ١٤ سنة ٢٥,٦٢٪ من مجموع المُقيمين في قضاء حاصبيا وهي نسبة متدنيّة بالمقارنة مع لبنان التي تشكل ٢٩,٣٢٪. مرد ذلك إلى تدّني الولادات وهجرة العائلات.

- الفئة العمرية الشابة بعمر ١٥-٦٤ سنة تشكل ٦٥,٠٧٪ من المقيمين وهي

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

عالية بالنسبة إلى لبنان ككل ٦٧, ٦٣٪ وهذا مؤشر لأغلبية العناصر الشابة.

– الفئة المعمرة ٦٥ سنة وما فوق تشكل ٦١, ٩٪ من مجموع المقيمين وهي أعلى من النسبة على صعيد لبنان ٨, ٦٪[1].

الفئة العمرية	العدد٪	النسبة٪	النسبة في لبنان٪
٠–١٤	٤٩٨٥	٢٥.٦٢	٢٩.٣٣
١٥–٦٤	١٢٦٦٣	٦٥.٧٦	٦٣.٧٦
٦٥–+	١٨١١	٩.٣١	٦.٨
المجموع	١٩٤٥٩	١٠٠	١٠٠

حسب الجنس:

يتوزع السكان المقيمين في قضاء حاصبيا، حسب متغير الجنس إلى فئتين تقريباً متكافئتين من حيث العدد، الذكور يشكلون ٦٩, ٤٩٪ والإناث ٣١, ٥١٪.

أما حسب متغير الجنس والفئة العمرية يتوزع الذكور[2]:

الفئة العمرية	٠–١٤	١٥–٦٤	٦٥– +	المجموع	
الذكور	٢٥٢٣	٦٢٢٦	٩٢١	٩٦٧٠	٤٩.٦٩
النسبة	٢٦.٠٩	٦٤.٣٩	٩.٢٥	١٠٠	
النسبة في لبنان٪	٣٠.٤٩	٦٢.٧	١.٠٩	١٠٠	٤٩.٥

ويتوزع الاناث[3]:

الفئة العمرية	٠–١٤	١٥–٦٤	٦٥– +	المجموع	
الإناث	٢٤٦٢	٦٤٣٧	٨٩١	٩٧٩٠	٪٥١.٣١
النسبة	٢٥.١٥	٦٥.٧٥	٩	١٠٠	
النسبة في لبنان٪	٢٨.١٩	٦٤.٨٢	١.٣٤	١٠٠	٪٥١.٥

١–مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.
٢– المصدر السابق.
٣– المصدر السابق.

الملاحظة الأساسية زيادة في نسبة القوى الفتية في القضاء من عمر ١٥-٦٤ سنة بالمقارنة مع لبنان، نقص في الولادات، إزدياد في نسبة المعمرين، وهذا مؤشر إلى أهمية البيئة الطبيعية والريفية في حياة الإنسان.

٢-٣ عدد الأسر، حجمها، معدل الإعالة والعزوبية:

٢-٣-١ عدد الأسر:

يبلغ عدد الأسر المقيمة في قضاء حاصبيا ٤٥٥٥ أسرة.

٢-٣-٢ حجم الأسرة:

المعدل الوسطي لحجم الأسرة ٤,٢ أفراد. أما توزعهم فهو على الشكل الآتي[١]:

عدد أفراد الأسرة	واحد	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	+١٠	المجموع
العدد	٣٣٠	٧٠١	٦٩١	٩٢١	٦٩١	٦٣١	٢٨٠	١٤٠	١٠٠	٧٠	٤٥٥٥
٪	٧.٢٥	١٥.٣٨	١٥.١٦	٢٠.٢٢	١٥.١٦	١٣.٨٥	٦.١٥	٣.٠٨	٢.٢٠	١.٥٤	١٠٠
٪ في لبنان	٧.١٣	١١.٧٥	١٣.٣٦	١٧.٧٦	١٣.٧	١٨.١٦	٧.٧٧	٤.٤٠	٢.٦٥	٣.٣٣	١٠٠

إنّ الأسر صغيرة الحجم، شخص واحد أو اثنان، تشكّل ٢٢٪ وهما الأب والأم أو أحدهما، المُلاحظة الثانية تدّني حجم الأسر الكبيرة ٧ أفراد وما فوق، عن المعدل العام على صعيد الوطن، وذلك ناتج عن تحديد النسل وقلّة الولادات.

٢-٣-٣ معدل الإعالة:

معدل الإعالة الكلي = السكان بعمر (٠-١٤) + السكان بعمر (٦٥ وأكثر) x ١٠٠

السكان بسن العمل (١٥-٦٤)

= (١٨٠١+ ٤٩٨٥) ١٠٠/١٢٦٦٣= ٥٣,٥٨٩

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

وهذا المعدل منخفض عنه في لبنان بشكلٍ عام وهو: ٥٦,٧.

معدل الإعالة الفعلي = (عدد السكان الذين لا يعملون) ×١٠٠

عدد الناشطين اقتصادياً

= ١٤١٦٤ × ١٠٠ /٥٢٩٥ = ٢٦٧,٤

معدل الإعالة الفعلي، أن كلّ ١٠٠ شخص يعملون فعلياً يعيلون ٢٦٧,٤ شخصاً. وهذا يعني أن كل شخص بعمر العمل عليه أن يعيل أقل من ثلاثة أشخاص سواء كانوا يعملون فعلاً أو عاطلين كلياً أو جزئياً عن العمل. وجدير بالذكر أن عمر العمل لا ينحصر بفئة ١٥-٦٥ بل هو منخفض في بعض الفئات الشعبية إلى عمر ١٠ سنوات ويرتفع لدى الكثير من الفئات إلى ٨٠ سنة أو أكثر أحياناً.

٢-٣-٤ العزوبية:

الحالة الزواجية: سنستعرض حالات الزواج للمقيمين من الجنسين، وذلك للفئة العمرية ١٥-٤٠ بحسب العمر الإفرادي والحالة الزواجية. لأننا نرى أن الزواج قبل الخامسة عشرة نادر عند الجنسين، وقلما يحصل بعد الأربعين وخصوصاً عند الإناث.

- زواج الإناث: لم يسجل في القضاء حالات زواج لعمر ١٥ سنة وما دون. واللواتي تزوجن من عمر ١٦-٤٠ سنة، يتوزعن على الشكل الآتي[١]:

الحالة الزواجية	عزباء	خاطبة	متزوجة	مطلقة	أرملة	المجموع
العدد	٢٣٦٢	١٠	١٨٥٢	٢٠	٦٠	٤٣٠٤
النسبة٪	٥٤،٨٨	٠،٢٣	٤٣،٠٢	٠،٤٧	١،٤٠	١٠٠
النسبة في لبنان	٥٤،٣١	٠،٥٧	٤٣،٢٩	٠،٨٧	٠،٦٩	١٠٠

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦. وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

- زواج الذكور: نسبة العزوبية بين الذكور تبلغ ١٠٠٪ لمن هم دون العشرين سنة في قضاء حاصبيا، ويبدأ الزواج بعمر ٢١ سنة، ونسبة العزوبية هنا مرتفعة ٩٦,٨٨٪، ثم تبدأ بالانخفاض وتصل إلى ٢٥,٢٩٪ بعمر ٣٠ سنة. ويتوزع الذكور المقيمون من هم بعمر ٢١-٤٠ سنة على الشكل الآتي[1]:

الحالة الزواجية	أعزب	خاطب	متزوج	مطلق	أرمل	المجموع
العدد	٣٠٣٣	١٠	١٣٢١	٣٠	٢٠	٤٤١٤
النسبة٪	٦٨.٧١	٠.٢٣	٢٩.٩٣	٠.٦٨	٠.٤٥	١٠٠
النسبة في لبنان	٦٨.٤٢	٠.٧٩	٣٠.٤٣	٠.٣١	٠.٠٥	١٠٠

٢-٤ الهجرة:

عرف قضاء حاصبيا كما معظم الأقضية الحدودية هجرة كثيفة ومستمرة بسبب الأوضاع الأمنية التي سادت المنطقة منذ أواخر الستينات. وقد وصلت نسبة النزوح أحياناً ما يقارب ٨٥٪ من عدد السكان. وتميزت الهجرة بشكلين هما:

- الداخلية: لقد نزح قسم كبير إلى العاصمة بيروت وخصوصاً في ضواحيها الجنوبية، كما ينتشر العديد في مختلف المناطق اللبنانية.

- الخارجية: الهجرة الخارجية شكلت ظاهرة مميزة في المجتمع اللبناني منذ القرن التاسع عشر، وكثافتها أو مواقع انطلاقها يختلف حسب الظروف والمستجدّات، فانتشارها خضع لعوامل متعددة منها ما هو سياسي، اقتصادي، اجتماعي أو أمني. فقد كان مجتمع جبل لبنان هو الأسبق بهجرته، ثم انتشرت الهجرة في مختلف المناطق، وبكثافة مختلفة. إلى أن انتهت مؤخراً في مناطق جنوب لبنان بشكل عام، والمناطق الحدودية منه بشكل خاص. إن أبناء قضاء حاصبيا منتشرون في أكثر من دولة في العالم، في أوائل القرن العشرين قصد المهاجرون دول أميركا اللاتينية، البرازيل، الأرجنتين، ثم كوبا في أميركا الوسطى، وبعدها الولايات المتحدة الأميركية. وبعد العشرينات توجه المغتربون

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

نحو أفريقيا بتشجيع من المستعمر الفرنسي للإقامة في مستعمراته، فقد توجه العديد نحو السنغال، ساحل العاج، كينيا، داهومي، سيراليون، نيجيريا... الخ. وفي الخمسينات قصد أبناء المنطقة دول الخليج العربي، الكويت، السعودية، الإمارات العربية.

أما أعداد المغتربين، فهي موزعة على الشكل الآتي بدءاً من منتصف ١٩٩٢ وما بعد بحسب بلد الهجرة[١]:

دول المهجر	دول عربية	أوروبا	أميركا الشمالية	أميركا الجنوبية	المجموع
عدد المهاجرين	٧٠	١٠	٢٠	١٠	١١٠
النسبة٪	٦٤	٩	١٨	٩	١٠٠

إنّ نسبة الهجرة نحو الدول العربية هي الأكثف. أما السبب الرئيسي للهجرة فهو العمل، لأن سُبل المعيشة والأوضاع الأمنية السائدة هما المحفز الأساسي إلى ترك الوطن نحو بلاد الاغتراب. وأنّ عدد هؤلاء ١٠٠ مهاجر أما نسبتهم فتشكل ٩٠,٩ ٪ من مجموع المغادرين بعد منتصف عام ١٩٩٣. ومنهم من غادر من أجل متابعة الدراسة عددهم ١٠ ونسبتهم ٩٪.

١-مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

الفصل الثالث

السكن وخصائصه

٣-١ أنواع المساكن[١]:

- مسكن مستقل: وهي السمة الغالبة في قضاء حاصبيا إذ عدد هذه المساكن ٢٠٩٣ وهي بنسبة ٦٨٪. هذا الرقم مختلف عن لبنان بشكل عام فالنسبة ٣, ١٩٪ للبيوت المستقلة وعددها ١٢٩١٩٨. هذا الاختلاف منطقي بين الأرياف والمدن.

- شقة في مبنى: هذا النوع من المساكن بدأ يتكاثر في قضاء حاصبيا مع كثافة الأبنية التي تتوسع بشكل عامودي. عدد هذه المساكن ١٤٦١ ونسبتها ٣٢٪. أما في لبنان بشكل عام فإن هذه النسبة مرتفعة بشكل ملحوظ وتصل إلى ٣, ٨٠٪.

٣-٢ أشكال الحيازة[٢]:

المسكن حاجة أساسية وهو من الضروريات، والإقامة فيه تخضع لثلاثة أنواع هي:

- امتلاك المسكن: معظم الأسر في قضاء حاصبيا تملك منازلها، وعددها ٣٨٥٤ منزلاً، وهي بنسبة ٦٢, ٨٤ ٪ من مجموع الأسر، يقابل ذلك على صعيد لبنان ٤٢٦٤٧٢ منزلاً والنسبة ٧٦, ٦٣٪. هذا الفارق مرده إلى سهولة التملك في الريف، وذلك لاعتبارات اقتصادية أو اجتماعية، كما يمكن أن يفسر هذا الفارق بندرة الاستثمارات في البناء من أجل التأجير بسبب التهميش الاقتصادي الذي عاناه هذا القضاء الحدودي منذ العام ١٩٤٨.

- امتلاك حصة في المسكن: هناك بعض الأسر تمتلك حصة في المسكن، وهذا

١-مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦. وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.
٢- خارطة احوال المعيشة في لبنان. ١٩٩٨.

لاعتبارات عائلية في توزع الميراث، عدد هذه الأسر ٢٨٠ وتشكل نسبة ٣٥,٨٪. يقابل ذلك على صعيد لبنان ٢٤٦٣١ منزلاً وبنسبة ٦٨,٣٪.

- مسكن بالإيجار: استئجار المسكن نسبته قليلة في قضاء حاصبيا وهي ٢,٢٠٪ وعدد المساكن ١٠٠. وهذا منخفض بالمقارنة مع لبنان بشكل عام، إذ تبلغ النسبة ٢٣,٣٢٪ وعدد المنازل المستأجرة ١٥٦٠١٩.

٣-٣ كثافة الإشغال[1]:

يتميز حجم المسكن في قضاء حاصبيا بالمتوسط. إذ إن المساكن المؤلفة من غرفتين أو ثلاث غرف تؤلف ما نسبته ٥١,٤٪ من مجموع مساكن القضاء.

تتوزع أحجام المساكن ونسبها في قضاء حاصبيا وبالمقارنة مع لبنان بشكل عام على الشكل الآتي:

- غرفة واحدة، عددها ٩٠ ونسبتها ١,٩٪. في لبنان ٤,٩٪.
- غرفتان، عددها ٨٠١ بنسبة ١٧,٥٪، أما في لبنان ١٦,٩٪.
- ثلاث غرف، عددها ٢٠٠٢ بنسبة ٤٣,٩٪، في لبنان ٢٤,٨٪.
- أربع غرف، عددها ١١٢١ بنسبة ٢٤,٨٪، في لبنان ٢٥,٣٪.
- خمس غرف، عددها ٣٦٠ بنسبة ٧٪، في لبنان ١٧,٤٪.
- ست غرف أو أكثر، عددها ١٧٠ بنسبة ٣,٧٪، في لبنان ١٠,١٪.

هذه المعطيات تدل على شبه تقارب الأوضاع المعيشية في قضاء حاصبيا مع لبنان بشكل عام. مع ارتفاع ملحوظ في حجم المساكن المتوسطة، وانخفاض في عدد المساكن كبيرة الحجم، ست غرف وما فوق، هذا مؤشر إلى واقع اقتصادي مقبول إلى حد ما.

أما بالنسبة إلى إشغال المسكن من حيث كثافة الأفراد الذين يقيمون فيه،

١- خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

تتوزع على الشكل الآتي:

- فرد واحد في المسكن، عددهم ٣٣٠ بنسبة ٧,٢٥٪، في لبنان ٧,١٣٪.

- فردان، عددهم ٧٠١ بنسبة ١٥,٣٨٪ في لبنان ١١,٧٥٪.

- من ثلاثة إلى ستة أفراد، عددهم ٢٩٣٤ بنسبة ٦٤,٣٩٪ في لبنان ٦٢,٢٨٪.

- سبعة أفراد أو أكثر، عددهم ٥٩٠، بنسبة ١٢,٩٧٪ في لبنان ١٨,١٥٪.

الملاحظ أن الكثافة داخل المنازل في قضاء حاصبيا تتعادل مع لبنان بشكل عام.

٣-٤ الخدمات المتعلقة بالسكن:

وهنا سنعرض أبرز الخدمات ومنها:

٣-٤-١ شبكة مياه المساكن:

إيصال المياه إلى مساكن قضاء حاصبيا يتوزع على الشكل الآتي:

- شبكة عامة، عدد المساكن ٣٧٥٤، بنسبة ٨٢,٤٢٪ في لبنان ٧٩,٢٧٪.

- شبكة عامة وبئر ارتوازي، عدد المساكن ٢٣٠ بنسبة ٥,٠٥٪ في لبنان ٦,٢٪.

- لا توجد شبكة، عدد المساكن ٥٧١ بنسبة ١٢,٥٣٪ وفي لبنان ٤,٧٢٪.

الملاحظة البارزة هي المساكن التي لم تصلها شبكات المياه حتى الآن وهي نسبة عالية، بالمقارنة مع لبنان بشكل عام.

٣-٤-٢ الصرف الصحي:

هي من الخدمات الأساسية للمحافظة على الصحة العامة وعلى البيئة، وطرق الصرف الصحي، تتوزع في قضاء حاصبيا على الشكل الآتي:

- شبكة مجارٍ عامّة، عدد المساكن ٢٧٨٣ بنسبة ٦١,١٠٪ في لبنان ٦٠,٢٣٪.

- جورة صحيّة، عدد المساكن ١٧٥٢ بنسبة ٣٨,٤٦٪ في لبنان ٣٧,٢٣٪.

- مجارٍ مكشوفة، عدد المساكن ١٠ بنسبة ٢٢,٠٪ في لبنان ١٥,١٪.

الملاحظة الأساسية هي تقارب القضاء بشكل كلي مع لبنان بما يتعلق بالصرف الصحي.

درجات الإشباع في ميدان السكن[1]:

وهنا سنعرض أبرز الخدمات ومنها: توصلت بعض الدراسات، لأحوال المعيشة في لبنان، من خلال ربط المتغيرين حجم الأسرة ودرجة الإشباع في ميدان السكن، إلى النتائج الآتية:

درجة الإشباع	متدنية	متوسطة	عالية	المتوسط العام
قضاء حاصبيا	٥.٧٥	٤.٣٤	٣.٢٣	٤.٢٧

٣-٥ حاصبيا في نتائج الاحصاء الشامل للمباني والمؤسسات:

إحصاء المباني والمؤسسات:

عام ١٩٩٦، نفذت إدارة الإحصاء المركزي تعداداً شاملاً للمباني والمؤسسات في لبنان، نشرت نتائجه تباعاً في العامين التاليين. ويتيح هذا الإحصاء الشامل تحديد عدد الأبنية والمؤسسات، وخصائصها، ونوع النشاط الاقتصادي، والمساحات، والوضع القانوني.. الخ، وفق معايير موحدة في كل الأقضية اللبنانية، مما يتيح إجراء المقارنات في ما بينها، وبين النسب المقابلة على صعيد المحافظة، وعلى الصعيد الوطني. وهذه البيانات متوفرة على مستوى القضاء، وعلى مستوى تقسيمات فرعية خاصة بالقضاء، يشار إليها في حينه.

حاصبيا، النتائج العامة والمناطق الفرعية:

اعتمد الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات قضاء حاصبيا منطقة واحدة.

١- خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

واستناداً إلى نتائج الإحصاء المشار إليه، تبين أن عدد المباني في حاصبيا يبلغ ٦٠٦٠ مبنى، وهي تحتوي على ١٠٢٧ مؤسسة. ويبلغ إجمالي عدد الوحدات فيها ٨٩٩٥ وحدة مبنى لشتى الاستعمالات.

وبذلك تضم حاصبيا ١٠,٦٪ من إجمالي المباني في محافظة النبطية، و١,١٪ من مباني لبنان. مقابل ٩,٩٠٪ من المؤسسات في محافظة النبطية، و٠,٥٪ من مؤسسات لبنان؛ و٩,٢٪ من إجمالي الوحدات في محافظة النبطية، و٠,٦٪ من إجمالي الوحدات في لبنان. وتتوزع هذه النسب في حاصبيا حسب الجدول الآتي:

المباني والمؤسسات في حاصبيا حسب المناطق الفرعية، ومقارنة مع محافظة النبطية ولبنان[1]

مناطق فرعية	المباني		المؤسسات		الوحدات	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
قضاء حاصبيا	٦٠٦٠	١٠٠	١٠٢٧	١٠٠	٨٩٩٥	١٠٠
محافظة النبطية	٥٦٧٠٥	١٠.٦	١٠٢٧٤	٩.٩٠	٩٦٨٣٥	٩.٢
كل لبنان	٥١٨٨٥٨	١.١٠	١٩٨٤٣٦	٠.٥٠	١٤٥٦٣٧٩	٠.٦

وقد صنف الإحصاء وحدات المباني حسب وجهة الاستعمال إلى وحدات تستخدم للسكن، أو للسكن والعمل، أو للعمل، أو وحدات غير مصنفة. وقد تبين أن نحو ٨٠٪ من الوحدات تستخدم للسكن، في حين تستخدم ١٩,٧٪ منها للعمل. ويلاحظ أن نسبة الوحدات المخصصة للسكن والعمل معاً متدنية، ولا تتجاوز ٠,٠٦٪. ولا تختلف هذه النسب عموما عن النسب المقابلة على مستوى محافظة النبطية، مع فارق بسيط لصالح نسب السكن في حاصبيا.

١- وزارة الشؤون الاجتماعية، المسح الشامل للمباني والمؤسسات ١٩٩٦.

وحدات المباني في حاصبيا ومحافظة النبطية حسب وجهة الاستعمال[1]

		للسكن	سكن وعمل	لغير السكن	غير مصنف	مجموع
قضاء حاصبيا	عدد	٧١٩٦	٥	١٧٧٩	١٥	٨٩٩٥
	%	٨٠	٠،٠٦	١٩.٧	٠.١٧	١٠٠
محافظة النبطية	عدد	٧٣٠١٨	٦٧	٢٣٦٧١	٧٩	٩٦٨٣٥
	%	٧٥.٤	٠،٠٧	٢٤.٤	٠،٠٨	١٠٠
كل لبنان	عدد	١٣١٨٤٧٢	٣٥٥٢	٤٧٢٤٨٧	٤٦٨٨	١٧٩٩١٩٩
	%	٧٣.٢	٠.١٩	٢٦.٢	٠.٢٦	١٠٠

وحدات السكن: وجهة الاستعمال وتوفر الخدمات

بينت نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات أن ٨٥،٥٪ من الوحدات المخصصة للسكن في حاصبيا هي مساكن أساسية، ونحو ٠،٩٪ هي مساكن ثانوية، في حين تبلغ نسبة الشغور ١٢،٤٪. ويلاحظ بشكل عام أن النسبة تتفاوت مع مثيلاتها على مستوى محافظة النبطية، خاصة نسبة وجهة السكن الاساسي، حيث هي في حاصبيا أكبر مما هي عليه في محافظة النبطية (٨٥،٥٪ مقابل ٦٩،٢٪).

وحدات السكن في حاصبيا ومحافظة النبطية حسب وجهة الاستعمال[2]

		أساسي	ثانوي	شاغر	لا جواب	مجموع
قضاء حاصبيا	عدد	٦١٦٢	٦٥	٨٩١	٧٨	٧٢٠١
	%	٨٥.٥	٠.٩	١٢.٤	١.٠٨	١٠٠
محافظة النبطية	عدد	٥٠٦٠٧	٨١١٩	١٢٢٩٣	١٨٩٠	٧٣٠٨٥
	%	٦٩.٢	١١.٢	١٦.٩	٢.٦	١٠٠
لبنان	عدد	٩٩٥٦٨٤	٦٦٧٩١	٢٢٨٤٠٧	٣١١٤٢	١٣٢٢٠٢٤
	%	٧٥.٣	٥	١٧.٣	٢.٤	١٠٠

أخيراً، وفي ما يتعلق بتوفر الخدمات الأساسية في المباني، تسجل تفاوتات هامة

١- وزارة الشؤون الاجتماعية، المسح الشامل للمباني والمؤسسات ١٩٩٦.
٢- المصدر السابق.

بين حاصبيا ومحافظة النبطية ولبنان في أكثر من مجال. ويعرض الجدول الآتي مقارنة توفر هذه الخدمات على المستويات الثلاثة المشار إليها:

توفر الخدمات في مباني حاصبيا ومحافظة النبطية ولبنان[1]

نوع الخدمات	حاصبيا		محافظة النبطية		لبنان	
	نعم ٪	لا ٪	نعم ٪	لا ٪	نعم ٪	لا ٪
مصعد	٠،٣٥	٩٩،١	٠،٤	٩٨،٩	٤،٨	٩٤،٣
موقف سيارات	١٥،٤	٨٤	٢٦،٧	٧٠،٥	٢٧،٦	٧١،٤
بواب أو حارس	٠،١١	٩٩،٤	٠،٦	٩٨،٧	٤،٢	٩٤،٨
مولد كهرباء	٠،٥٣	٩٩،١	٤،٨	٩٤،٤	٩،١٣	٨٩،٨
بئر إرتوازية	٠،١٢	٩٩،٥	٠،٧	٩٨،٥	٨،٩	٨٩،٩
شبكة مياه	٩٤،٨	٤،٧	٩٠،١	٩،٢	٧٩،١	١٩،٩
شبكة مجارير	٦٢،١	٣٧،٤	١٨،٧	٨٠،٥	٣٦،٦	٦٢،٤

المؤسسات الإنتاجية في حاصبيا:

بيّن الإحصاء٢١ وجود ١٧٨٤ وحدة مخصصة لغير السكن في حاصبيا، من أصلها ١٠٢٧ مؤسسة إنتاج، و٤٦ مبنى تابعاً لإدارة عامة، وتبلغ نسبة الشغور ١٩،٩٪ أي أكثر بقليل من نسبة الشغور في الوحدات المخصصة للسكن (١٢،٤٪).

١- وزارة الشؤون الاجتماعية، المسح الشامل للمباني والمؤسسات ١٩٩٦.

توزع وحدات غير السكن في حاصبيا ومحافظة النبطية حسب النوع[1]

		مؤسسة إنتاج	إدارة عامة	ملحق بلاعمل	مؤسسة مقفلة	شاغر	غير ذلك	لا جواب	مجموع
قضاء	عدد	١٠٢٧	٤٦	٢٦	٩٢	٢٥٦	٢٣٧	--	١٧٨٤
حاصبيا	%		٥٧،٥	٢.٥٨	١،٤٦	٥.١٦	١٩،٩	--	١٠٠
محافظة	عدد	١٠٢٧٤	٢٨١	٨٠٧	١٢٩٨	٨٣٠٦	٢٧٦٨	٤	٢٣٧٣٨
النبطية	%	٤٣،٢	١،١	٣،٤	٥،٤	٣٤،٩	١١،٦	٠،٠٢	١٠٠
لبنان	عدد	٢٤٥٤٠٠	٤٢٧٩	٢٠٧٤١	٢٤٥٢٠	١٢٥٥٥١	٥٤٨٥١	٦٩٧	٤٧٦٠٣٩
	%	٥١،٥	٠،٩	٤،٣٦	٥،١٥	٢٦،٣	١١،٥	٠،١٥	١٠٠

أما لجهة عدد العمال والمستخدمين في المؤسسات العاملة في حاصبيا، فإن الغلبة الواضحة للمؤسسات الصغيرة الحجم التي تستخدم أقل من خمسة عمال، والتي تشكل ٩٦،١٪ من العدد الإجمالي للمؤسسات. وهذه سمة عامة في النبطية، حيث المؤسسات من الحجم نفسه تشكل ٩٢،١٪ من العدد الإجمالي للمؤسسات في النبطية. في حين أن النسبة المقابلة في لبنان هي ٨٧،٤٪. وتضم مؤسستان تستخدمان بين ٥٠ و٩٩ مستخدماً من أصل ١٥ مؤسسة بهذا الحجم في محافظة النبطية، ولا يوجد مؤسسات تستخدم أكثر من مائة عامل من أصل ١٢ مؤسسة بهذا الحجم في محافظة النبطية.

١- وزارة الشؤون الاجتماعية، المسح الشامل للمباني والمؤسسات ١٩٩٦.

مؤسسات حاصبيا ومحافظة النبطية حسب عدد العمال في المؤسسة[1]

		أقل من ٥	٥ـ ٩	١٠-١٩	٢٠-٤٩	٥٠-٩٩	١٠٠أو أكثر	لا جواب	مجموع
قضاء	عدد	٩٨٧	٨	٤	٣	٢	–	٢٣	١٠٢٧
حاصبيا	%	٩٦،١	٠،٧٨	٠،٣٩	٠،٢٩	٠،١٩	–	٢،٢٠	١٠٠
محافظة	عدد	٩٤٧٠	٢٢٩	٩٨	٣٩	١٥	١٣	٢١٠	١٠٢٧٤
النبطية	%	٩٢،١	٣،٢	٠،٩٥	٠،٣٨	٠،١٥	٠،١٣	٣	١٠٠
كل لبنان	عدد	٢١٤٤٨٥	١٢٥٦٢	٤٨٥٣	٢٥١٠	٦٦٩	٥٢٨	٨٧٨٣	٢٤٥٤٠٠
	%	٨٧،٤	٥،٥٢	١،٩٨	١،٠٢	٠،٢٧	٠،٢٢	٣،٥	١٠٠

أما لجهة قدم نشاط المؤسسات الاقتصادية في حاصبيا، فقد بين الإحصاء أن نحو ٨،٤٪ فقط من المؤسسات العاملة عام ١٩٩٦، تم تأسيسها قبل عام ١٩٦٤. وشهد العقد الممتد بين عام ١٩٦٥ و١٩٧٤، تأسيس ٧،٦٪ من العدد الإجمالي للمؤسسات. في حين أن عقدي الحرب الممتدة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٩ شهدا تأسيس ٤٢،٩٪ من المؤسسات الباقية. أما النصف الأول من التسعينات، فقد شهد تأسيس ٢٧،٦٪ من المؤسسات العاملة.

يتفاوت هذا التوزع مع توزع المؤسسات العاملة في محافظة النبطية ككل، مما يوحي بوجود اختلافات زمنية هامة بين المحافظة والقضاء على هذا الصعيد. ولكن ما يجب الانتباه له، هو أن هذا الإحصاء يشمل المؤسسات التي كانت تعمل فعلياً أثناء إجراء التعداد عام ١٩٩٦، ولا يشكل المؤسسات التي أفلست أو انتقلت أو أقفلت لأي سبب آخر. وبالتالي، فإن هذه النسب لا تعبر تماماً عن العدد الفعلي للمؤسسات التي تأسست في الفترات الزمنية المقابلة.

١- وزارة الشؤون الاجتماعية. المسح الشامل للمباني والمؤسسات ١٩٩٦.

مؤسسات حاصبيا ومحافظة النبطية حسب سنة التأسيس[1]

		١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٠ ١٩٩٤	١٩٨٥ ١٩٨٩	١٩٧٥ ١٩٨٤	١٩٦٥ ١٩٧٤	.... ١٩٦٤	لا جواب	مجموع
قضاء	عدد	٣٩	٥٠	٢٨٤	٢٢٢	٢٢٩	٧٩	٨٧	٣٧	١٠٢٧
حاصبيا	%	٣،٨	٤،٨	٢٧،٦	٢١،٦	٢٢،٣	٧،٦	٨،٤	٣،٦	١٠٠
محافظة	عدد	٧٣٠	٧٢٨	٣٠٢٣	١٦٤٤	١٨٠٤	٥٠٣	٥١٦	١٣٢٥	١٠٢٧٤
النبطية	%	٧،١	٧	٢٩،٤	١٦	١٧،٥	٤،٩	٥،٠٢	١٢،٩	١٠٠
كل لبنان	عدد	١٩٧٤٠	٢١٨٨٨	٦٥٩٠٠	٣٣٦٠٨	٤٦٦٢٧	٢١٤٢٥	١٥٩٤٦	٢٠٢١٠	٢٤٥٤٠٠
	%	٨	٨،٩	٢٦،٨	١٢،٧	١٩	٨،٧	٦،٥	٨،٢	١٠٠

أنواع نشاط المؤسسات الاقتصادية في حاصبيا:

كما سبقت الإشارة إلى ذلك، يبلغ عدد المؤسسات الإنتاجية في حاصبيا ١٠٢٧ مؤسسة. الغالبية الساحقة من المؤسسات تستخدم أقل من خمسة عمال (١, ٩٦٪). وتعمل نسبة ٧, ٤٠٪ في تجارة المفرق، ثم الزراعة والتعدين (٥, ١٧٪)، ثم بيع وصيانة المركبات ذات المحركات (٧, ٩٪)، وصنع المنتجات المعدنية (٥, ٠٦)، والفنادق والمطاعم (٨, ٣٪)، الصحة والعمل الاجتماعي (٦, ٢٪)، والخدمات للأفراد (٧, ٢٪)، ونسب أقل أهمية في الأنشطة الأخرى.

أما لجهة الأهمية المقارنة لبعض القطاعات الإنتاجية بمثيلاتها في محافظة النبطية، فالطابع التقليدي الغالب على النشاط الاقتصادي في حاصبيا مقارنة بأقضية النبطية الأخرى. وتشكل حاصبيا ١, ٢٥٪ من النشاط الزراعي في محافظة النبطية، و٠٥, ١٤٪ صنع المنتجات المعدنية، ٤, ١٢٪ صنع الخشب والورق، وتراوح بين ٦٪ إلى ١٠٪ النشاطات التقليدية. في حين نجد أن حصتها في القطاعات الآتية في محافظة النبطية متدنية بشكل عام: الوساطة المالية (-٪)، الأنشطة المساعدة للوساطة المالية (٨٪)، الأنشطة العقارية (٥٪)، الطباعة والنشر (-٪)، النقل (-٪)، التأمين (-٪)، خدمات الحاسب

١- وزارة الشؤون الاجتماعية، المسح الشامل للمباني والمؤسسات ١٩٩٦.

الإلكتروني والبحث والتطوير (-٪). ويبين الجدول الآتي توزع المؤسسات في حاصبيا والنبطية بشكلٍ مفصلٍ.

المؤسسات الإنتاجية في حاصبيا والنبطية، حسب النشاط الذي تمارسه (عدد و%)[1]

	عدد المؤسسات في حاصبيا	عدد المؤسسات في النبطية	%حاصبيا نسبة الى النبطية	% من إجمالي المؤسسات في حاصبيا
تجارة المفرق	٤١٨	٤٣٠٦	٩،٧١	٤٠،٧
زراعة وتعدين	١٨٠	٧١٥	٢٥،١	١٧،٥
بيع وصيانة المركبات ذات المحركات	١٠٠	١٤٨٩	٦،٧	٩،٧
تجارة الجملة	١٩	٢٢٨	٨،٣	١،٨
الفنادق والمطاعم	٤٠	٤٨٥	٨،٢٥	٣،٨
الصحة والعمل الاجتماعي	٢٧	٣٩٠	٦،٩	٢،٦
الخدمات للافراد	٢٨	٣٠٥	٩،١	٢،٧
صنع المنتجات الغذائية والتبغ	٢٩	٣٤٦	٨،٣	٢،٨
صنع المنتجات المعدنية	٥٢	٣٧٠	١٤،٠٥	٥،٠٦
صنع المفروشات	٦	١٩٩	٣،٠٢	٠،٥٨
المنسوجات والمصنوعات الجلدية	١٠	١٩٨	٥،٠٥	٠،٩
صنع المنتجات غير المعدنية	٢٣	٢١٦	١٠،٦	٢،٢٠
التعليم	٨	٨٨	٩،٠٩	٠،٧
الانشطة التجارية الاخرى	١٣	٢١٥	٦،٠٥	١،٢
الانشطة الترفيهية والثقافية والرياضية	١٠	١٠٤	٩،٦	٠،٩
صيد الأسماك	—	—	—	—
صنع الخشب والورق	١٧	١٣٧	١٢،٤	١،٦
البناء	٤	٥٦	٧،١٤	٠،٣٨
البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية	١٥	١٠٤	١٤،٤	١،٤
الماء والكهرباء والغاز	٨	٥٥	١٤،٥	٠،٧
الإدارة العامة والضمان	١	١٣	٧،٦	٠،٠٩
انشطة الخدمة المجتمعية والاجتماعية	٨	٣٦	٢٢،٢	٠،٧
صنع الآلات والمعدات	—	٣٦	—	—
الانشطة المساعدة للنقل	—	٣٠	—	—
الوساطة المالية	—	١١	—	—
الأنشطة المساعدة للوساطة المالية	٢	٢٥	٨	٠،١٩
الأنشطة العقارية	١	٢٠	٥	٠،٠٩
تأجير الآلات والمعدات	—	٢٤	—	—
الطباعة والنشر	—	١٥	—	—
النقل	—	٢	—	—
التأمين	—	١١	—	—
خدمات الحاسب الإلكتروني والبحث والتطوير	—	٣	—	—
المنظمات والهيئات غير الإقليمية	٨	٣٩	٢٠،٥	٠،٧
غير محدد	—	٣	—	—
المجموع	١٠٢٧	١٠٢٧٤	١٠	١٠٠

١-وزارة الشؤون الاجتماعية، المسح الشامل للمباني والمؤسسات ١٩٩٦.

الفصل الرابع

أحوال المعيشة في القضاء

٤-١ الإطار العام[١]:

صدر عن وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام ١٩٩٨، دراسة بعنوان خارطة أحوال المعيشة في لبنان. وهي عبارة عن دراسة تحليلية لبيانات مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الذي صدرت نتائجه عام ١٩٩٦.

تضمنت الدراسة محاولة لقياس أحوال معيشة الأسر والأفراد المقيمين في لبنان، استناداً إلى دليل لأحوال المعيشة مركب من أحد عشر مؤشراً، تعبر عن درجة إشباع الحاجات الأساسية في ميادين المسكن وتوفر المياه والصرف الصحي والتعليم ومؤشرات متصلة بالدخل. واستناداً إلى هذه الدراسة، أمكن التعرف إلى أوضاع الأقضية اللبنانية في ما يختص بالمؤشرات المشار إليها، بالنسبة إلى دليل أحوال المعيشة، كما أمكن تصنيف هذه الأقضية بالتسلسل حسب نسب الأسر والأفراد المحرومين من إجمالي المقيمين فيها، وتصنيفها حسب حصتها من إجمالي الأسر أو الأفراد المحرومين في لبنان. وقد صنفت الدراسة الأسر والأفراد ضمن خمس (وثلاث) فئات من أحوال المعيشة، على النحو الآتي: منخفضة جداً، ومنخفضة (مجموعهما يشكل فئة أحوال المعيشة المتدنية في التصنيف الثلاثي، وهم مجموع من يعتبرون تحت عتبة الإشباع المقبولة لحاجاتهم الأساسية)، ومتوسطة، ومرتفعة، ومرتفعة جداً (ومجموع الفئتين الأخيرتين يشكل فئة أحوال المعيشة العالية ضمن التصنيف الثلاثي).

إنّ منهجية هذه الدراسة، والنتائج التفصيلية معروضة في الدراسة التي صدرت عام ١٩٩٨ كما سبقت الإشارة، وهي متوفرة للراغب في الاطلاع عليها.

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان.

إلا أننا في إطار الدراسة الحالية، سوف نقتصر على عرض أبرز النتائج في ما يختصّ بحاصبيا، وبالمقارنة مع المؤشرات نفسها على صعيد النبطية ولبنان، والترتيب العام لحاصبيا ضمن مجموع الأقضية اللبنانية.

وقد بينت الدراسة، ما يأتي: على صعيد لبنان بأسره، تبين أن ٣٢,١٪ من الأسر المقيمة في لبنان (و٣٥,٢٪ من الأفراد) ينتمون إلى درجة الإشباع المتدنية، وهؤلاء ينقسمون إلى أسر ذات درجة إشباع منخفضة جداً وتضم ٧,١٪ من الأسر (و٦,٨٪ من الأفراد)، ومنخفضة وتضم ٢٥٪ من الأسر (و٢٨,٤٪ من الأفراد). وتمثل الأسر ذات الإشباع المتوسط النسبة الأكبر مع ٤١,٦٪ من الأسر (و٤٢,٢٪ من الأفراد). أما الأسر ذات درجة الإشباع العالية فتشمل ٢٦,٤٪ من الأسر (و٢٢,٦٪ من الأفراد)، منها ٢١,٩٪ من الأسر (و١٩,٣٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة، و٤,٥٪ من الأسر (و٣,٣٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة جداً.

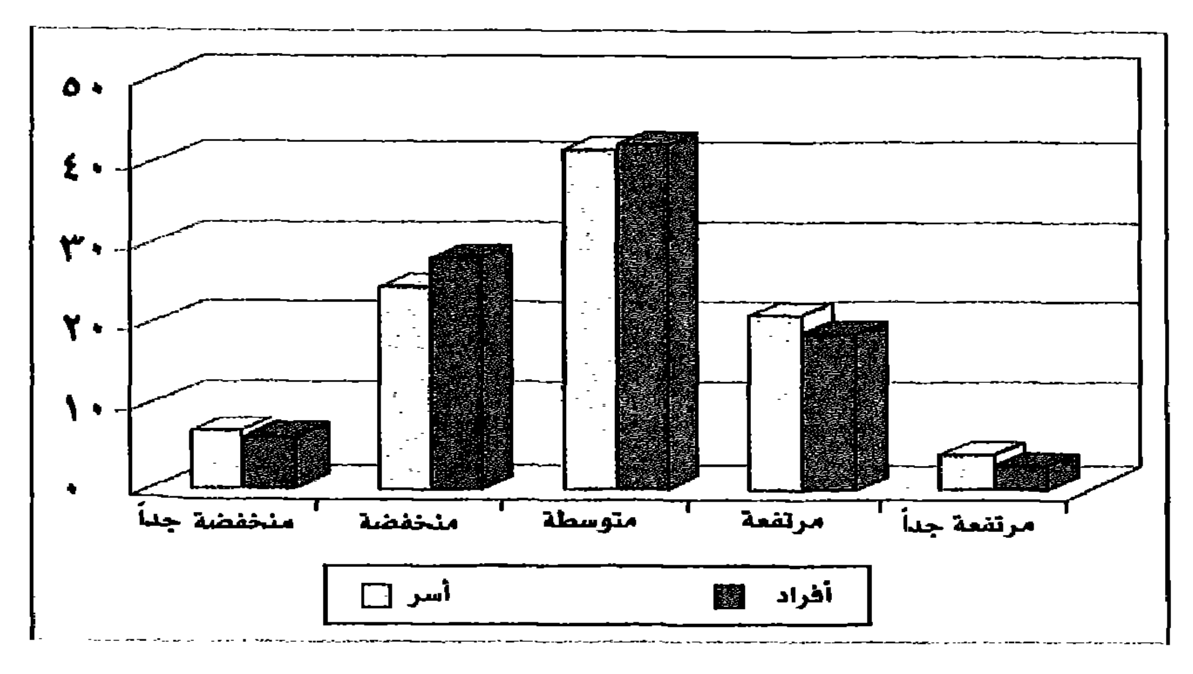
توزّع الأسر (والأفراد) حسب درجة إشباع الحاجات في الميادين الأربعة - لبنان[1]

الميدان	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
المسكن	١٠.١	١٥.٨	٢٦.٥	٣٠.٣	١٧.٣	١٠٠
المياه والصرف الصحي	١٠	٥.٥٠	٦٥.٩	١٠.٢	٨.٢٨	١٠٠
التعليم	١٦.٦	١٦.٢	٣١.٣	١٦.٨	١٩.١	١٠٠
مؤشرات متصلة بالدخل	١٩.٤	٢٣.٤	٣٢.٤	١٦.٣	٨.٥٤	١٠٠
دليل أحوال المعيشة						
أسر	٧.٠٩	٢٥.٠	٤١.٦	٢١.٩	٤.٥١	١٠٠
أفراد	٦.٨٢	٢٨.٤	٤٢.٢	١٩.٣	٣.٣٠	١٠٠

١ - خارطة أحوال المعيشة في لبنان.



درجات الإشباع حسب دليل أحوال المعيشة - ٪ للأسر والأفراد، لبنان



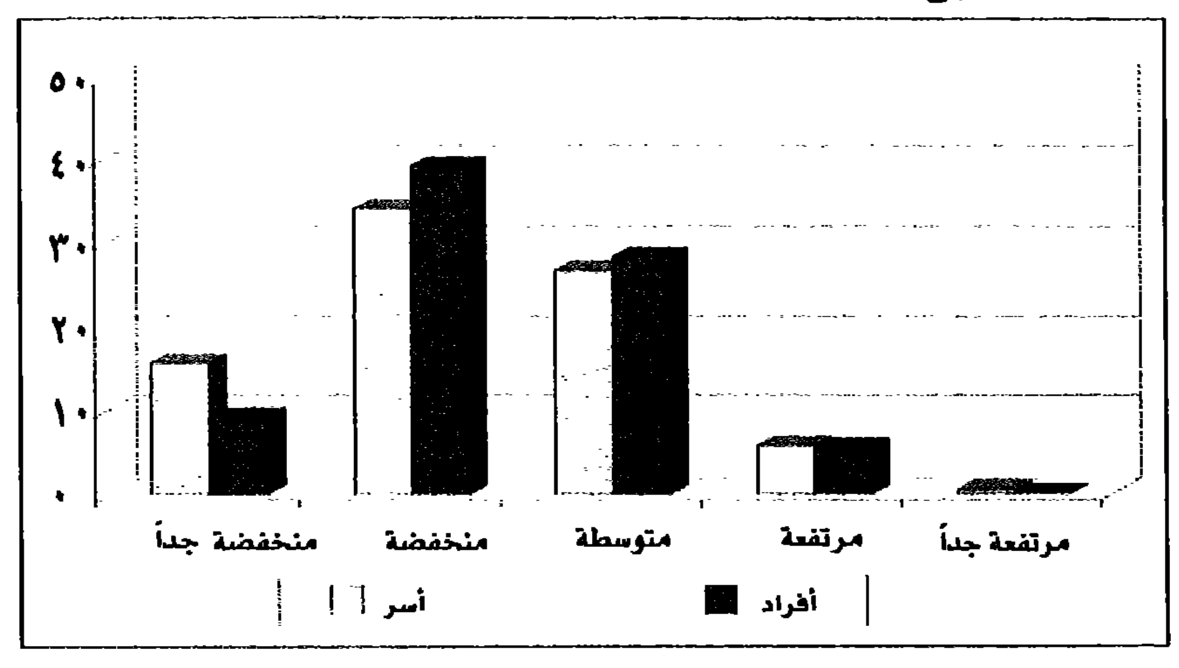
٤-٢ حاصبيا في الترتيب العام لدليل أحوال المعيشة:

أما بالنسبة لحاصبيا، فقد اتت النتائج لتبين أن ٤١,٤٪ من الأسر المقيمة في حاصبيا (و٤٢,٢٪ من الأفراد) ينتمون إلى درجة الإشباع المتدنية، وهؤلاء ينقسمون إلى أسر ذات درجة إشباع منخفضة جداً وتضم ١١,٢٪ من الأسر (و٨,٣٪ من الأفراد)، ومنخفضة وتضم ٣٠,٢٪ من الأسر (و٣٣,٩٪ من الأفراد). وتمثل الأسر ذات الإشباع المتوسط ٤٨,٤٪ من الأسر (و٤٩,٤٪ من الأفراد). أما الأسر ذات درجة الإشباع العالية فتشمل ١٠,١٪ من الأسر (و٨,٤٪ من الأفراد)، منها ٩,٧٪ من الأسر (٧,٩٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة، و٠,٤٪ من الأسر (و٠,٥٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة جداً.

توزع الأسر (والأفراد) حسب درجة إشباع الحاجات في الميادين الأربعة - حاصبيا(١)

الميدان	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا	مجموع
المسكن	٩،٣	٢١،٣	٣٢،٣	٢٧،٢	٩،٩	١٠٠
المياه والصرف الصحي	١٥،٣	١٢،٦	٦٩،٣	٢،٤	٠،٥	١٠٠
التعليم	٣٤،٧	١٥،٣	٢٥،٧	١٤،٨	٩،٤	١٠٠
مؤشرات متصلة بالدخل	٣٧،٩	٢٩،٨	٢١،٩	٧	٣،٤	١٠٠
دليل أحوال المعيشة						
أسر	١٨،٩	٤١،٢	٣٢،٣	٧	٠،٦	١٠٠
أفراد	١١،٢	٤٧،٤	٣٤،٣	٦،٨	٠،٢	١٠٠

درجات الإشباع حسب دليل أحوال المعيشة - ٪ للأسر والأفراد، حاصبيا(١)



ويتبين من المقارنة الأولية، الاختلاف الكبير في التكوين الاجتماعي لقضاء حاصبيا، مقارنة بالمتوسط الوطني لأحوال المعيشة. والنسبة المرتفعة من الأسر المحرومة في هذا القضاء، جعلته يأتي في الترتيب الثامن بين الأقضية لجهة

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان.

نسبة الأسر المحرومة من إجمالي الأسر المقيمة فيه، كما يبين ذلك الجدول الآتي:

ترتيب الأقضية اللبنانية حسب ٪ للأسر المحرومة من إجمال المقيمين في القضاء[١]

القضاء	متدنية	متوسطة	عالية	مجموع
١- بنت جبيل	٦٧.٢	٢٨.٥	٤.٣٤	١٠٠
٢- الهرمل	٦٥.٩	٢٨.٦	٥.٥٨	١٠٠
٣- عكار	٦٣.٢	٢٩.١	٧.٥٩	١٠٠
٤- مرجعيون	٦٠	٣٢.٣	٧.٦٣	١٠٠
٥- المنيه	٥٤.٢	٣٩.٣	٦.٥١	١٠٠
٦- بعلبك	٤٩.٢	٤٠.١	١٠.٧	١٠٠
٧- صور	٤٥	٤١	١٤	١٠٠
٨- حاصبيا	٤١.٥	٤٨.٤	١٠.١	١٠٠
٩- النبطية	٤٠	٤٧.٤	١٢.٦	١٠٠
١٠- راشيا	٣٩.٥	٥١.٩	٨.٦٦	١٠٠
١١- جزين	٣٥.٧	٤٩.٨	١٤.٥	١٠٠
١٢- طرابلس	٣٤.٩	٣٨.٢	٢٦.٩	١٠٠
١٣- بشري	٣٤.٨	٤٥.٤	١٩.٨	١٠٠
١٤ البترون	٣٤.٢	٤٥	٢٠.٨	١٠٠
كل لبنان	٣٢.١	٤١.٦	٢٦.٤	١٠٠
١٥- بعبدا	٣١.٦	٤٢.٢	٢٦.١	١٠٠
١٦- الشوف	٣١	٥٠	١٩	١٠٠
١٧- البقاع الغربي	٣٠.٧	٥٣.٦	١٥.٨	١٠٠
١٨- جبيل	٣٠.١	٤٦.٧	٢٣.٢	١٠٠
١٩- زغرتا	٢٩.٧	٤٣	٢٧.٣	١٠٠
٢٠- صيدا	٢٩.٧	٤٧.٢	٢٣	١٠٠
٢١- زحله	٢٨.٩	٤٥.٣	٢٥.٨	١٠٠
٢٢- الكورة	٢٧	٤٤.٧	٢٨.٣	١٠٠
٢٣- عاليه	٢٥	٤٥.٦	٢٩.٣	١٠٠
٢٤- المتن	١٩.٧	٤٣.٩	٣٦.٤	١٠٠
٢٥- بيروت	١٨.٤	٣٨.٧	٤٣	١٠٠
٢٦- كسروان	١٣.٥	٣٨.٣	٤٨.٢	١٠٠

ولدى مقارنة توزع الأسر في حاصبيا حسب فئات أحوال المعيشة، مع التوزّع على الصعيد الوطني، وعلى صعيد محافظة النبطية، يتبين ما يأتي:

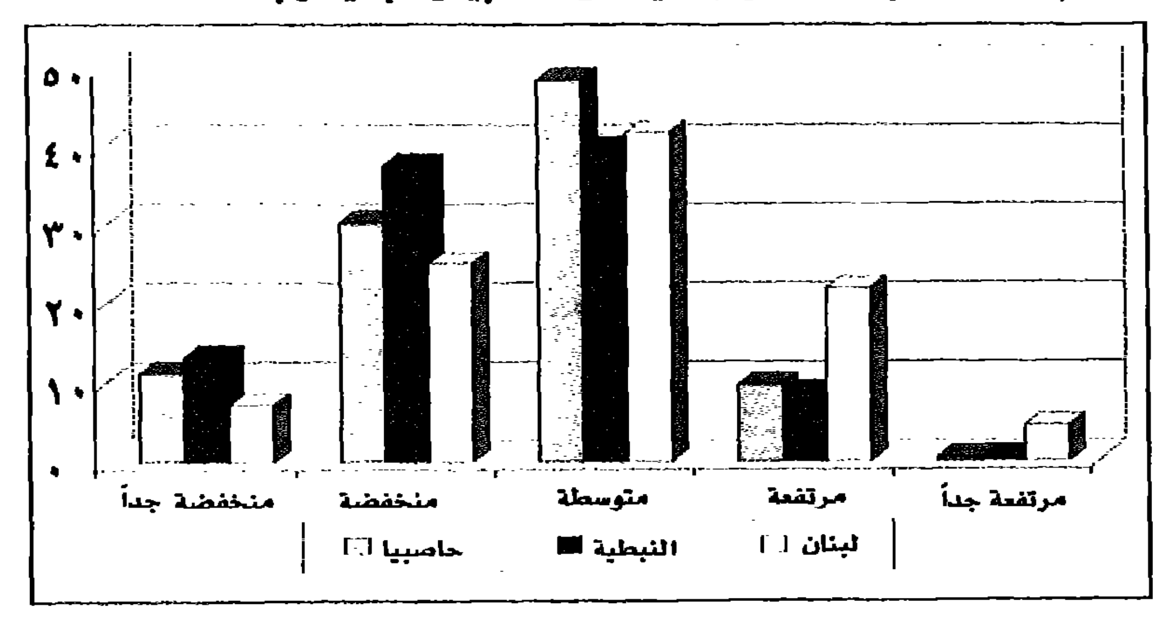
١ خارطة احوال المعيشة في لبنان.

مقارنة دليل أحوال المعيشة (٪ أسر) في حاصبيا مع محافظة النبطية والمعدل الوطني[1]

دليل أحوال المعيشة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
حاصبيا	١١،٢	٣٠،٣	٤٨،٤	٩،٧	٠،٤	١٠٠
النبطية	١٣،٢	٣٧،٦	٣٩،٨	٨،٧	٠،٥	١٠٠
لبنان	٧،١	٢٥،٠	٤١،٦	٢١،٩	٤،٥	١٠٠

إنّ نسبة الحرمان العامة في قضاء حاصبيا (٤١,٥٪)، أقل من نسبة النبطية (٥٠,٩٪) وبينما هي أعلى من النسبة على الصعيد الوطني (٣٢,١٪).

نسب الأسر حسب فئات أحوال المعيشة في حاصبيا والنبطية ولبنان



١-خارطة احوال المعيشة في لبنان.

حصة حاصبيا من العدد الاجمالي للمحرومين في لبنان:

من جهة أخرى، وأخذاً بعين الاعتبار عدد السكان الفعلي، يتبين أن حصة قضاء حاصبيا من الإجمالي للسكان المحرومين في لبنان تبلغ ٧٥, ٠٪، في حين أن حصة القضاء من السكان المصنفين ضمن فئة أحوال المعيشة المتوسطة تبلغ ٧٣, ٠٪، و٢٣, ٠٪ من إجمالي السكان المصنفين ضمن فئة أحوال المعيشة المرتفعة. وهذا الواقع يجعل من قضاء حاصبيا يأتي في الترتيب الرابع والعشرين بين الأقضية اللبنانية كلها لجهة حصته من إجمالي المحرومين في لبنان، مع الإشارة، إلى أن هذه النسب هي ضعيفة بسبب خضوع هذه المنطقة قبل التحرير للاحتلال الإسرائيلي منذ عام ١٩٧٨ مما أدّى إلى نزوح معظم الأهالي إلى مناطق أخرى، بالإضافة إلى النزوح التاريخي للفقراء من الريف إلى المدن وضواحيها بشكل خاص، التي تحتل طليعة الترتيب لجهة حصتها الكبيرة من الأفراد المحرومين.

١- خارطة احوال المعيشة في لبنان.

الأقضية اللبنانية مرتبة حسب حصتها من العدد الإجمالي للمحرومين في لبنان (% من السكان)[1]

القضاء	متدنية	متوسطة	عالية	مجموع
١- عكار	١٢.٥	٢.٩٠	١.٤٦	٦.٣٧
٢- بعبدا	١١.٨	١٢.٠	١٢.٢	١٢.٠
٣- طرابلس	٨.٢٤	٦.٦٠	٧.٢٤	٧.٣٢
٤- بعلبك	٧.٦٢	٤.٦٨	١.٧٣	٥.٠٥
٥- بيروت	٧.١٥	١٢.٨	٢٢.٩	١٣.١
٦- المتن	٦.٣٠	١٣.٠	١٨.٠	١١.٨
٧- صور	٥.٧٣	٤.٠٢	٢.٠٧	٤.١٨
٨- المنيه - الضنية	٥.١٤	٢.٧٢	٠.٦٣	٣.١٠
٩- صيدا	٣.٩٤	٥.١٠	٤.٠١	٤.٤٥
١٠- الشوف	٣.٥٣	٤.٧١	٢.٨٤	٣.٨٧
١١- زحله	٣.٤٢	٤.٤٥	٤.٠٤	٤.٠٠
١٢- بنت جبيل	٣.٣٧	١.٠٩	٠.٢٢	١.٦٩
١٣- النبطية	٣.٣٤	٣.٤٩	١.٤١	٢.٩٧
١٤- الهرمل	٢.٤٦	٠.٨٠	٠.٢٣	١.٢٥
١٥- عاليه	٢.٣٥	٣.٦٣	٢.٧٨	٣.٢١
١٦- مرجعيون	٢.١٩	١.٠٧	٠.٤١	١.٣١
١٧- جبيل	١.٨٥	٢.٢٦	١.٧٧	٢.٠١
١٨- البقاع الغربي	١.٦٢	٢.٣١	١.١٠	١.٧٩
١٩- كسروان	١.٣٨	٣.٨٧	٨.١٩	٣.٩٧
٢٠- زغرتا	١.٣٥	١.٦٧	١.٧٣	١.٥٧
٢١- الكورة	١.١٦	١.٦٩	١.٨١	١.٥٣
٢٢- البترون	١.٠٧	١.٢٢	١.٠٠	١.١٢
٢٣- راشيا	٠.٨٧	٠.٩٥	٠.٢٥	٠.٧٧
٢٤- حاصبيا	٠.٧٥	٠.٧٣	٠.٢٣	٠.٦٣
٢٥- بشري	٠.٥٢	٠.٦٢	٠.٤٣	٠.٥٤
٢٦- جزين	٠.٤١	٠.٦٠	٠.٣٢	٠.٤٧
كل لبنان	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

أمّا إذا اعتمدنا التصنيف الخماسي، فيتبين أن قضاء حاصبيا وحده، يحتوي على ٠,٨ ٪ من العدد الإجمالي للسكان الفقراء جداً، ما يقارب نصف حصة محافظة النبطية من السكان المصنفين ضمن هذه الفئة.

١ خارطة أحوال المعيشة في لبنان.

حصة حاصبيا والنبطية من العدد الإجمالي لكل من فئات أحوال المعيشة (٪ من السكان)[1]

	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
حاصبيا	٠،٨	٠،٧	٠،٧	٠،٣	٠،١	٠،٦
النبطية	٩،٣	٩،٧	٦،٤	٢،٥	٠،٨	٦،٦
لبنان	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٤-٣ الأوضاع المقارنة لحاصبيا في ميادين السكن والمرافق العامة والدخل:

كما سبقت الإشارة، فإن خارطة أحوال المعيشة تتضمن توزع الأسر والسكان حسب فئات أحوال المعيشة كما تمّ تصنيفها حسب دليل أحوال المعيشة، وهو ما عرضناه بشيء من التفصيل في الفقرات السابقة. إلا أن الدراسة نفسها، تتضمن أيضاً تحليلاً مقارناً لأوضاع الأقضية حسب المؤشرات الخاصة بالميادين الأربعة الآتية التي سبقت الإشارة إليها، وهي: المسكن وخصائصه؛ توفر خدمات المياه والصرف الصحي؛ مؤشرات التعليم؛ ومؤشرات متصلة بالدخل.

وعلى سبيل الإيجاز وإبراز السمات المقارنة الأساسية، يتضمن الجدول الآتي توزع الأسر في قضاء حاصبيا حسب الأدلة الخاصة بالميادين الأربعة، مقارنة بالوضع في النبطية ولبنان. النسب الواردة في الجدول، هي نسب الأسر في كل فئة من فئات أحوال المعيشة الخاصة بالميدان المحدّد (٪ من إجمالي الأسر المقيمة في القضاء أو المحافظة أو في لبنان).

١-خارطة احوال المعيشة في لبنان.

توزّع الأسر حسب الدليل الخاص بكل ميدان (حاصبيا، النبطية، لبنان)[1]

	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا	مجموع
المسكن						
حاصبيا	٩.٣	٢١.٣	٣٢.٣	٢٧.٢	٩.٩	١٠٠
النبطية	٨.٨	١٨.٩	٣٢.٨	٣١.٧	٧.٩	١٠٠
لبنان	١٠.١	١٥.٨	١٦.٥	٣٠.٣	١٧.٣	١٠٠
المياه والصرف الصحي						
حاصبيا	١٥.٣	١٢.٦	٦٩.٣	٣.٤	٠.٥	١٠٠
النبطية	١٩.٩	٤.٩	٦٨.٥	٥.٢	١.٥	١٠٠
لبنان	١٠.٠	٥.٥	٦٥.٩	١٠.٢	٨.٤	١٠٠
التعليم						
حاصبيا	٣٤.٧	١٥.٣	٢٥.٧	١٤.٨	٩.٤	١٠٠
النبطية	٢٥.٦	٢٠	٣١.٤	١٣.٣	٩.٧	١٠٠
لبنان	١٦.٦	١٦.٢	٣١.٣	١٦.٨	١٩.١	١٠٠
مؤشرات متصلة بالدخل						
حاصبيا	٣٧.٩	٢٩.٨	٢١.٩	٧	٣.٤	١٠٠
النبطية	٢٨.٨	٢٩	٢٩	٨.٥	٤.٧	١٠٠
لبنان	١٩.٤	٢٣.٤	٣٢.٤	١٦.٣	٨.٥	١٠٠

واستناداً إلى الجدول أعلاه، يمكن تلخيص الخصائص المقارنة في هذه الميادين على النحو الآتي:

أولاً. المسكن[2]: يتكون دليل المسكن من ثلاثة مؤشرات هي: حصة الفرد من المساحة المبنية للمسكن؛ وعدد الأفراد في الغرفة الواحدة؛ والوسيلة الرئيسة للتدفئة. واستناداً إلى هذا الدليل والعتبات المحددة، وجدت دراسة خارطة أحوال المعيشة أن نحو ٢٦٪ من الأسر تعيش في ظروف سكن متدنية النوعية، ومن أصل هؤلاء ١٠٪ يعيشون في ظروف متدنية جداً. ويبين الجدول أعلاه، أن

---

١ - خارطة احوال المعيشة في لبنان.
٢ المصدر السابق.

هذه النسب في محافظة النبطية لا تزيد سوى قليلاً عن النسب الوطنية (٢٧,٧٪ و٨,٨٪)، في حين أن وضع حاصبيا على هذا الصعيد أسوأ إذ تبلغ النسب المقابلة ٢٥,٥٪ و٥,٥٪. إلا أن نسب الحرمان في حاصبيا في ما يختصّ ظروف السكن، تبقى أقل ممّا هي عليه بالنسبة للميادين الأخرى، وبالنسبة للدليل العام.

ثانياً، المياه والصرف الصحي[1]: يتكون دليل ميدان المياه والصرف الصحي من ثلاثة مؤشرات أيضاً هي: الاتصال بشبكة مياه للاستخدام المنزلي؛ المصدر الرئيسي لمياه الشرب؛ الاتصال بشبكة صرف صحي. واستناداً إلى هذا الدليل والعتبات المحددة لمؤشراته، بيّنت دراسة خارطة أحوال المعيشة أن نسبة ١٥,٥٪ من الأسر المقيمة في لبنان، تعيش دون مستوى العتبة في ما يتصل بتوفر هذه الخدمات، من أصلها ١٠٪ تعيش في وضعية سيئة جداً. وما يلفت النظر بالنسبة لهذا الميدان، هو أن القسم الأكبر من السكان يتجمع في الفئة الوسطى (نحو ٦٦٪ من الأسر المقيمة في لبنان)، ويعود ذلك إلى أن هذا النوع من الخدمات يتوفر عموماً من خلال شبكات القطاع العام، وبنوعيات متقاربة لمختلف الفئات الاجتماعية، ما عدا بعض الحالات الخاصة في المناطق الشديدة الحرمان، أو الشديدة الثراء. ويتجمع ضمن هذه الفئة الوسطى، ٦٨,٥٪ من الأسر في النبطية، و٧٥,٦٪ من الأسر في حاصبيا. إلا أن الاختلاف والتفاوت يبرز هنا في الفئات الطرفية بشكل خاص، حيث إن نسبة ١٣,٠٪ من الأسر في حاصبيا تعتبر محرومة جداً من خدمات المياه والصرف الصحي في حاصبيا، في حين أن هذه النسبة تبلغ ١٩,٩٪ تقريباً في النبطية و١٠٪ في لبنان. كما أن نسبة الأسر التي تتم إشباع حاجاتها إلى خدمات المياه والصرف الصحي في حاصبيا بشكل ممتاز، لا تزيد عن ٢,٩٪ من الأسر، مقابل نحو ١,٥٪ في النبطية و٨,٤٪ في لبنان. ويعني ذلك أن مؤشر الحرمان المناطقي في ما يختص توفّر المياه والصرف الصحي في قضاء حاصبيا، مرتفع جداً بالمتوسط الوطني.

١- خارطة احوال المعيشة في لبنان.

ثالثاً، دليل التعليم[1]: يتكون دليل التعليم من مؤشرين هما: مؤشر الالتحاق الدراسي؛ ومؤشر مستوى التعليم أو المرحلة التعليمية. واستناداً إلى هذا الدليل والعتبات الخاصة بمؤشراته، تبين أن نحو ٣٢,٨٪ من الأسر المقيمة في لبنان، هي في وضعية حرمان لجهة حقوقها التعليمية، وان نصف هذه النسبة تقريباً هي في وضعية حرمان شديد. ويتميز توزع الأسر في ميدان التعليم، بالنسب المهمة للفئتين الطرفيتين المنخفضة جداً (١٦,٦٪)، والمرتفعة جداً (١٩,١٪)، ممّا يشير إلى درجة تفاوت هامة جداً في هذا الميدان، مقارنة بالميادين الأخرى. إن نسب الأسر المحرومة في ميدان التعليم في محافظة النبطية تزيد عن المعدل الوطني بشكل محسوس (٤٥,٦٪ من الأسر، من أصلها ٢٥,٦٪ ضمن فئة منخفضة جداً). يسجل قضاء حاصبيا مؤشرات متدنية جداً لدليل التعليم، حيث إن نسبة الأسر المحرومة حسب دليل التعليم تبلغ ٤٢,٩٪ من الأسر المقيمة في القضاء، ومن أصلها نسبة ٢٥,٣٪ تعتبر محرومة جداً (في مكان آخر من هذه الدراسة، سيجري تناول مؤشرات التعليم والأمية بشكل أكثر تفصيلاً).

رابعاً، مؤشرات متصلة بالدخل: يتكون دليل المؤشرات المتصلة بالدخل من ثلاثة مؤشرات هي الآتية: مؤشر المهنة الرئيسية؛ مؤشر ملكية سيارة خاصة؛ ومؤشر معدل الإعالة الاقتصادية الفعلية للأسرة (نسبة الذين يعملون على العدد الإجمالي للأسرة). واستناداً إلى دليل الميدان والعتبات الخاصة بمؤشراته، سجلت دراسة خارطة أحوال المعيشة في لبنان، أن نحو ٤٢,٨٪ من الأسر المقيمة في لبنان تعيش تحت عتبة الحرمان بالنسبة لدليل المؤشرات المتصلة بالدخل، و١٩,٤٪ من هؤلاء يعيشون في حالة نقص شديد للمداخيل. أما في محافظة النبطية، فإن هذه النسب تبلغ ٥٧,٨٪ (دون العتبة) منهم ٢٨,٨٪ ضمن فئة أحوال المعيشة المنخفضة جداً. وتبلغ النسب المقابلة لحاصبيا ٥٣,٩٪ و٢٤,٢٪.

١-خارطة أحوال المعيشة في لبنان.

٤-٤ على سبيل الخلاصة:

بإيجاز شديد، بيّنت دراسة خارطة أحوال المعيشة في لبنان، أن حاصبيا هي أحد الأقضية الطرفية الأكثر حرماناً في لبنان. ويتفاوت ترتيب قضاء حاصبيا مقارنة بالأقضية الأخرى، لجهة شدة الحرمان فيه، حسب الميدان المحدد. ويأتي هذا القضاء في الترتيب الثامن حسب دليل أحوال المعيشة العام والمؤشرات المتصلة بالدخل، المرتبة الثانية عشر لجهة كل من دليل التعليم والمياه والصرف الصحي، إلا أنّه يأتي في الترتيب الثالث والعشرين بالنسبة للمسكن.

ترتيب حاصبيا حسب الميادين، والقضاءين الأكثر والأقل حرماناً[1]

	دليل أحوال المعيشة	دليل المسكن	دليل المياه والصرف الصحي	دليل التعليم	دليل المؤشرات المتصلة بالدخل
ترتيب حاصبيا	٨	٢٣	١٢	١٢	٨
القضاء الأكثر حرماناً	حاصبيا	بعبدا	حاصبيا	عكار	الهرمل
القضاء الأقل حرماناً	كسروان	جزين	بيروت	كسروان	كسروان

١- خارطة احوال المعيشة في لبنان.

الفصل الخامس

التعليم والمنشآت التعليمية

٥-١ دور التعليم:

٥-١-١ القطاع الرسمي:

❖ في قضاء حاصبيا ١٧ مدرسة رسمية، موزعة على مختلف المراحل، الابتدائية، المتوسطة والثانوية، وهي موزعة على الشكل الآتي[1]:

- المدارس الابتدائية عددها ٣ مدارس، ٢ منها تدرّسا اللغة الفرنسية، وواحدة تدرّس الإنكليزية.

- المدارس المتوسطة والابتدائية عددها ١١ مدرسة، ٧ منها تدرّس اللغة الفرنسية و٤ اللغتين الفرنسية والإنكليزية.

- المدارس الثانوية عددها ثلاث، في حاصبيا، الكفير، شبعا.

٥-١-٢ القطاع الخاص:

يتوزّع التعليم الخاص على نوعين خاص مجاني وخاص غير مجاني. عدد المؤسسات التربوية في هذا القطاع يبلغ ١٤ مؤسسة موزعين على الشكل الآتي:

- خاص مجاني: يغطّي المرحلة الابتدائية فقط، عددها ٦ مدارس.

- خاص غير مجاني: يغطي كافة مراحل التعليم. عددها ٨ مدارس. إن إجمالي عدد المدارس في كافة القطاعات يبلغ: ٢٤ مدرسة.

١- المركز التربوي للبحوث والانماء، وزارة التربية ١٩٩٩، توزع المدارس حسب اللغة الأجنبية في المحافظات والاقضية.

٥-٢ توزع التلاميذ وفقاً للقطاع والمرحلة[1]:

٥-٢-١ القطاع الرسمي:

إن البيان الإجمالي لعدد الطلاب في المدارس الرسمية للقضاء بلغ ٢٨٣٤ طالباً، موزعين على مختلف المراحل بالشكل الآتي: قبل الابتدائي ٢٧١ تلميذاً. في المرحلة الابتدائية ٩٣٢ تلميذاً. وفي المرحلة المتوسطة ٦٩٩. هؤلاء الطلاب يتوزعون على ١٤٩ شعبة وعدد الأساتذة ٢٤٢، موزعين: ٢٣٧ في ملاك وزارة التربية و٥ متعاقدين.

أما عدد الطلاب المسجلين في الثانويات يبلغ ٣٢٩ طالباً.

٥-٢-٢ القطاع الخاص:

- خاص مجاني: عدد الطلاب هذا القطاع في هذه المرحلة ١١٣٤ طالباً، موزعين بين المرحلة ما قبل الابتدائية وفيها ٢١١ طالباً، والباقي وعدده ٩٢٣ طالباً في المرحلة الابتدائية.

- خاص غير مجاني: يبلغ عدد الطلاب في هذه المدارس ١٠٤٩ طالباً موزعين على مختلف المراحل بالشكل الآتي: قبل الابتدائية ٢٢٠ طالباً، الابتدائية ٢٢٢ طالباً، المتوسطة ٤٩١ طالباً أما في المرحلة الثانوية ١١٦ طالباً.

إنّ مجموع عدد الطلاب في القضاء يبلغ ٥٠١٧ طالباً، يتوزّعون على الشكل الآتي:

جدول توزع التلاميذ على القطاعات[2]

قطاع التعليم	الرسمي	خاص مجاني	خاص غير مجاني	المجموع
عدد الطلاب	٢٨٣٤	١١٣٤	١٠٤٩	٥٠١٧
النسبة المئوية	٥١٪	٢٥٪	٢٤٪	١٠٠٪

١- المركز التربوي للبحوث والانماء، وزارة التربية ١٩٩٩، توزع المدارس وفقاً للقضاء والمرحلة والقطاع.
٢- المصدر السابق نفسه.

والجدير بالذكر أن عدد الطلاب وبالمقارنة مع إجمالي المقيمين في القضاء وهم ١٩٤٥٩ يصل إلى ٢٢,٧٪، وهذا معدل منخفض حيث يصل في بعض الأقضية إلى ٢٨٪.

٥-٣ التجهيز المدرسي[1]:

المدرسة الرسمية في القضاء تعاني من مشاكل متعددة، أبرزها عدم توفر الإمكانات لمواكبة البرامج والمناهج الجديدة، وخاصة في مجال المعلوماتية والتكنولوجيا والفنون. إذ إن هناك مشاكل في وجود التقنيات والمدرسين المختصين. يضاف إلى ذلك الأبنية غير الملائمة للحاجات التعليمية والتربوية، بالإضافة إلى نقص في التجهيزات والوسائل التربوية.

وبناءً على التقارير المقدمة من المدارس الرسمية فإن متطلباتهم توزعت على الشكل الآتي:

- نقص في مواد التكنولوجيا والمعلوماتية والفنون والمدرسين المختصين: ١٢ مدرسة، أي بنسبة ٨٥٪ من المدارس.
- بناء غير ملائم: ٣ مدارس، أي بنسبة ٢١٪.
- نقص في التجهيزات والوسائل التربوية: ٥ مدارس، أي بنسبة ٣٦٪.

١- خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

المستوى العام للتجهيز في المدارس الرسمية يتوزع على الشكل الآتي[1]،

تجهيزات مدرسية	العدد الاجمالي	بحالة جيدة	بحاجة الى ترميم	بحالة سيئة	متوسط العدد في المدارس	متوسط عدد الطلاب
صفوف	٢٠٧	١٣٦	٧١	٠	١٠.٨٩	١١.٨٣
قاعات متخصصة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مختبر Ph/Ch	٢	٠	٢	٠	٠،١١	١٢٢٤.٥
مختبر Bio	٠	٠	٠	٠	٠	٠
صالات للتحضير	٨	٣	٤	١	٠.٣٧	٣٤٩.٨٦
صالات رسم	١	١	٠	٠	٠.٠٥	٢٤٤٩
صالات فنون	٠	٠	٠	٠	٠	٠
صالات للكمبيوتر	٢	١	٠	١	٠.٠٥	٢٤٤٩
صالات نشاطات	١٠	٦	٤	٠	٠٥٣	٢٤٤.٩٠
مسرح	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مكتبة	٧	٥	٢	٠	٠.٣٧	٣٤٩.٨٦
مخزن كتب	٢	١	١	٠	٠،١١	١٢٢٤.٥
مخزن أدوات	١٥	٧	٨	٠	٠.٧٩	١٦٣.٢٧
مكاتب إدارة	١٨	١٠	٧	١	٠.٨٩	١٤٤.٠٦
قاعات أساتذة	١٧	١٢	٤	١	٠.٨٤	١٥٣.٠٦
قاعات أخرى	٦	٤	٢	٠	٠.٣٢	٤٠٨.١٧
صيدلية	٢	١	١	٠	٠،١١	١٢٢٤.٥
مخزن	٨	٥	٣	٠	٠.٤٢	٣٠٦.١٣
حمامات للأساتذة	٣١	١٣	١٨	٠	١.٦٣	٧٩
حمامات للطلاب	١٢٠	٣٨	٧٢	١٠	٥.٧٩	٢٢.٣٦
غرفة للصيانة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
غرفة ناطور	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ملعب مسقوف	١٧	٧	١٠	٠	٠.٨٩	١٤٤.٠٦

والملاحظة الأساسية أن المدرسة الرسمية بحاجة إلى توفر الإمكانيات والمعطيات اللازمة من اجل تطويرها، ومواكبة البرامج الجديدة المقررة من

١ خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

قبل وزارة التربية. فإن الحاجة إلى الكمبيوتر، الموسيقى، التكنولوجيا ومستلزمات الفن التشكيلي تطال كل المدارس، مع العلم انه قدم القليل منها على شكل هبات أو تبرعات من المجالس البلدية أو الأهلية أو قوات الطوارئ العاملة في مناطق تواجدها، ولكن ذلك لا يفي بالمطلوب.

٥-٤ الوضع المدرسي:

بناءً على خارطة أحوال المعيشة في لبنان، والمُعدّة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية ودخص، فإن توزع الأفراد حسب درجة إشباع الحاجات الأساسية في ميدان التعليم للمقيمين في قضاء حاصبيا، يتوزع على الشكل الآتي: درجة إشباع متدنية: ٣٧,٥٪، متوسطة ٣٦,٤٪، عالية: ٢٦,٤٪. وهذا مؤشر بأن القضاء مازال يفتقر إلى العديد من الحاجات في حقل التربية والتعليم.

٥-٤-١ التحصيل المدرسي:

التحصيل المدرسي مؤشر مهم في دراسة المجتمعات، والمعطيات الإحصائية، تمدنا بأشكال هذا الواقع على مستوى القضاء، بين المقيمين من عمر عشر سنوات وما فوق، ويتوزعون على الشكل الآتي[١]:

	أمي	يقرأ ويكتب	دون الابتدائي	أنهى الابتدائي	المتوسط	الثانوي	الجامعة	دراسات عليا	مجموع
ذكر	٧٨١	١١٩١	٥٦١	٢٣٤٢	١٩١٢	١١٠١	١٦٠	٤٠	٨٠٨٨
أنثى	١٨٥٢	١٠٢١	٣٧٠	٢٣٨٢	١٤٨١	٩٩١	٩٠	١٠	٨١٩٨
المجموع	٢٦٣٣	٢٢١٢	٩٣١	٤٧٢٥	٣٣٩٣	٢٠٩٢	٢٥٠	٥٠	١٦٢٨٦
النسبة٪	١٦،١	١٣،٥	٥،٧	٢٩،١	٢٠،٨	١٢،٨	١،٥	٠،٣	١٠٠
النسبة٪ في لبنان	١٣،٦	٩،٧	٦،٣	٢٨،٨	١٩،٤	١٤،٣	٦،٧	٠،٩	١٠٠

١ – مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

إنّ نسبة الأمية مازالت مرتفعة في قضاء حاصبيا، إذ تطال ١٦٪ من السكان المقيمين، وعلى الصعيد الوطني هناك فرق شاسع، بين النسبة في القضاء، وفي لبنان بشكل عام تصل إلى ٣٪.

يضاف إلى ذلك نسبة من أنهوا المرحلة الثانوية وما فوق، على مستوى قضاء حاصبيا يشكلون ١٤٪، أمّا على مستوى لبنان هم ٢١٪، وهذا مؤشر إلى تدني مستوى التحصيل المدرسي في هذا القضاء.

واللافت للنظر نسبة الأمية عند النساء، فهي ضعف الرجال، ثم تتساوى الإناث مع الذكور في مراحل التعليم الأولى ثم تنخفض في المرحلة الجامعية وما يليها إلى نصف عدد الذكور.

٥-٤-٢ الاختصاص:

الاختصاصات التعليمية قسمان: علمية وأدبية.

قسم من الطلاب يتابع التحصيل العلمي في الجامعة على مستوى الإجازة أو الدراسات العليا، موزعون على الشكل الآتي[1]:

	اختصاص علمي	اختصاص أدبي	مجموع
يتابع الدراسة حاليا	٢٠٠	٣٣٠	٥٣٠
النسبة	٣٧.٧	٦٢.٣	١٠٠
النسبة في لبنان	٣٣.٩	٦٦.١	١٠٠

أما الطلاب الذين أنهوا تحصيلهم العلمي، على مستوى الإجازة وما فوق، توزعت اختصاصاتهم كما يأتي[2]:

	اختصاص علمي	اختصاص أدبي	مجموع
أنهى الدراسة الجامعية	٨٠	١٩٠	٢٧٠
النسبة	٢٩.٦	٧٠.٤	١٠٠
النسبة في لبنان	٣٤.٦	٦٥.٤	١٠٠

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.
٢- المصدر السابق.

البارز على مستوى القضاء هو التوجه نحو الاختصاصات الأدبية، بحيث إنها تزيد عن المستوى العام على صعيد لبنان، للذين أنهوا دراستهم، ولكن للمتابعين حالياً، نجد بدء تحول للاختصاص العلمي.

٥-٥ التسرب المدرسي[١]:

إن الأولاد الذين هم دون العشر سنوات (من ٦-٩) ولم يلتحقوا بالمدرسة حاليا، عددهم على مستوى القضاء ١٠٠، وهم موزعون حسب الجنس: ٧٠ ذكراً، ٣٠ أنثى. وهنا تبرز أهمية إلزامية التعليم في هذه المرحلة.

٥-٦ المهنيات[٢]:

يوجد في حاصبيا مهنية خاصة، وهي مهنية حاصبيا الدولية، فيها الاختصاصات الآتية: علوم تجارية، معلوماتية إدارية، برمجة الحاسبات، تجميل داخلي، بناء وأشغال عامة، رسم هندسي، تجميل، كهرباء.

مراحل التعليم، البكالوريا الفنية والامتياز الفني. يبلغ عدد الطلاب فيها ١٧٨ طالباً.

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

٢- دليل التعليم المهني والتقني، المركز التربوي للبحوث والإنماء، وزارة التربية، ١٩٩٧-١٩٩٨.

الفصل السادس

الموارد الطبيعية

٦-١ الأرض:

الأراضي الزراعية: الأراضي في قضاء حاصبيا معظمها جرداء غير صالحة للزراعة، ومساحتها ١٢٧٢٥ هكتاراً أي بنسبة ٦٣,٤٪ من مساحة القضاء. الأراضي الزراعية مساحتها ٥٨٧٨ هكتاراً حسب إحصائيات ١٩٩٧ وهي تشكل ٢٧,١٪ من مساحة القضاء[1].

المساحة المزروعة عام ١٩٩٧	الغابات	المساحة الجردية	مساحة القضاء
٥٨٧٨	٢٠١٢ هـ	١٢٧٢٥ هـ	٢١٦١٥ هـ
٪٢٧،١	٪٩،٣ هـ	٪٦٣،٤ هـ	١٠٠ هـ

مسح الأراضي[2]: إن أكثر من ثلاثة أرباع مساحة قضاء حاصبيا ما زال غير ممسوح. البلدات الممسوحة عددها ٥ فقط والباقي وعددها ١٦ لم يتمّ مسح أراضيها حتى تاريخه.

٦-٢ المياه:

في قضاء حاصبيا، عدد من الأنهار أو المجاري المائية وعددها ثمانية، أبرزها:

- نهر الحاصباني الذي يبدأ من نبع الحاصباني ويجري جنوباً بطول ١٩ كلم، ينضب في فصل الصيف، وعند بلدة الماري يصبح منسوب تدفقه قليل جداً، وله أهميته في ري المساحات الزراعية التي تحاذي مجراه عند حاصبيا، كوكبا، الفرديس والماري. ويؤمن هذا النهر مياه الشفة لبلدة حاصبيا وجوارها من رأس النبع.

١ -نظام المعلومات حول الاحصائيات الزراعية، وزارة الزراعة والفاو ، مجلة اغروتيكا، صادرة عن شركة دبانة اخوان،١و٢، ١٩٩٩.
٢ المصدر السابق.

- نهر الفاتر، ينبع في بلدة ميمس ويصب في نهر الحاصباني.
- نهر عين الجوز قرب شبعا، يعتبر ثروة مائية للبلدة وهو دائم الجريان.
- نهر شبعا، شتوي، يصب في نهر الحاصباني عند جسر الشقعه.
- نهر صريد الموسمي، الذي ينبع من قرب بلدة السلامية، ويمر من الماري ويسقي أراضيها، ثم يلتقي مع نهر الحاصباني، ويشكلان مجرى واحداً، وقد أقيم سدّان للمياه على هذا المجرى.

في منطقة شبعا بعض الينابيع الدائمة، بالإضافة إلى نبع الجوز مر ذكره سابقاً، المغارة، عين جديدة، القاطع، الشرقية، فلسقين ونبعة أنيسة.

الآبار:

في قضاء حاصبيا عدد من الآبار الارتوازية التي حفرتها أجهزة حكومية، أبرزها بئران في المجيدية، وبئر في كل من البلدات الآتية: مرج الزهور، حلتا، كوكبا، راشيا الفخار، معظم هذه الآبار لم يتم تجهيزه بعد. أمّا الآبار الارتوازية الخاصة، فهي كثيرة ولم يكن بالإمكان إحصاؤها بشكل كامل بسبب الاحتلال الذي زال من جهة والوضع الأمني من جهة ثانية.

الينابيع:

تكثر الينابيع في قضاء حاصبيا، أهمها:

- نبع عين الشجرة وعين الغفل (في المجيدية).
- في منطقة شبعا بعض الينابيع الدائمة، بالإضافة إلى نبع الجوز مر ذكره سابقا، المغارة، عين جديدة، القاطع، الشرقية، فلسقين ونبعة أنيسة.
- في كفر حمام عدة ينابيع هي: الجرن، عين قازه، عين الغبرة، عين التحتا، عين المزالق، عين التينة، هذه الينابيع تساهم بشكل فاعل في تأمين المياه الى

أهالي البلدة.

- نبع الغابة في الفرديس.
- في كفرشوبا عين الرويس، وبقربها مدرج حجر صخري من العهد الروماني.
- نبع القرنة في خراج بلدة الماري.

البرك:

بركتا السعد والسبان (في المجيدية)، برك منطقة العيون في شبعا. بركة بعتاثيل وهي مشتركة بين بلدتي شبعا وكفرشوبا.

٦-٣ الأحراج[1]:

تغطي الغابات ما مساحته ٢٠١٢ هكتاراً من مساحة قضاء حاصبيا أي بنسبة ٩,٣٪. أبرز الأحراج:

- حمى الديغين، الشحار وحمى حاصبيا (حاصبيا).
- الأميري في الهبارية وتقدر مساحته ١٦٠٠٠م٢ تغطيه أشجار السنديان.
- في شويا غابتا سنديان مساحتهما ٣ كلم٢، وصنوبر ٢ كلم٢.
- تنتشر في عين قنيا وعين جرفا وكفرحمام والفرديس وأبو قمحة وكفرشوبا أشجار: السنديان، الملول، الصنوبر والشيح.
- حرج جل الشومر، في كوكبا.
- وفي برغز حرجا الغار والسنديان.

١ مناطق توزع الغابات، قرار ١٠٤٩، الجريدة الرسمية، العدد ١٨٠٥٢.

٦-٤ المناجم والمواد الخام[١]:

يوجد في قضاء حاصبيا محفر للرمل، في بلدة الفرديس وتستثمره شركة الإنشاءات الهندسية، رخص له بتاريخ ١٩٩٨/٩/٢٤ ولمدة ثلاثة أشهر. كما يوجد مقلع للصخور بدون ترخيص ومتوقف عن العمل في بلدة برغز، يستثمره سامي ميلي. في شبعا مقلعان في منطقة الوسطاني. ويوجد في حاصبيا منجم للحُمَّر، وهو مصدر طاقة لعدد من الصناعات، توقف عن العمل في العام ١٩٥٨، بسبب سفر أصحابه إلى خارج لبنان. ويستخرج الحُمَّر من منجم في شمال كوكبا. هناك بعض المرامل، في الهبارية مرملتان، في منطقة النعص، وفي منطقة الرغب، مرملة في كفر حمام، عند باب الحد. هذه الرمول تستعمل في البناء. وتوجد بعض الكسارات الصغيرة المنتشرة في القضاء. ويوجد حجر رخامي في كوكبا وفي جبل النقّار بالتحديد، يستعمل في البناء ويسمى (زهرة كوكبا).

١- وحدة الدرك في الاقضية، لوائح المقالع والكسارات ومحافر الرمول، ١٩٩٩.

الفصل السابع

القطاعات الاقتصادية والنشاط الاقتصادي

٧-١ الزراعة:

نسبة الأراضي الزراعية وأهم الزراعات[١]:

- نسبة الأراضي الزراعية: الأراضي الزراعية موزعة بين بعلية ومروية بناء لإحصاءات الفاو عام ١٩٩٧ على الشكل الآتي: المساحات الزراعية البعلية ٥٥٦٧ هكتاراً، المروية ٣١٠ هكتارات، الخيم الزراعية هكتار واحد، نسبة الأراضي الزراعية ١٩ , ٢٧٪ من مساحة القضاء، والبارز أن المساحات الزراعية قد توسعت بزيادة ١٠٪ عن المساحة الزراعية عام ١٩٦٠.

المساحات المزروعة عام ١٩٩٧ موزعة على الشكل الآتي[٢]:

زراعة بعلية	زراعة مروية	خيم	المجموع
٥٥٦٧	٣١٠	١	٥٨٧٨
٪٩٤،٧	٪٥،٢	٪٠،١	١٠٠

من المُلاحظ أن هذه المساحة اتسعت بزيادة ١٥٤٪ عن المساحة التي كانت في الستينات وقد بلغت في حينه ٣٨١٥ هكتاراً.

- أهم الزراعات: أهم الزراعات في قضاء حاصبيا هي الخضار، الأشجار المثمرة والزيتون في مختلف قرى وبلدات القضاء.

١- الاحصاء الزراعي، البحث حول القرى، وزارة الزراعة والفاو، ١٩٩٧.

٢- المصدر السابق

إن أنواع الزراعات السنوية أو الموسمية لا تتجاوز نسبتها ١١٪ ومساحتها التقريبية تتوزع على الشكل الآتي[1]:

أنواع الزراعات	نجيليات	قرنيات	خضار وأبصال	زراعات صناعية	المجموع
المساحة بالهكتار	٣٨٠	٤٠	٢٠٠		٦٢٠

أما الزراعات الشجرية الدائمة فإن مساحتها التقريبية تصل إلى نحو ٩٠٪.

- نسبة العاملين: إن عدد العاملين في الزراعة هو٤٩٠ عاملاً. وهم يشكلون ٢٦,٩٪ من مجموع الناشطين اقتصادياً، معظمهم من الذكور. أمّا أعمار هؤلاء فهي ما فوق ٣٠ سنة ويشكلون نسبة ٨٧,٧٦٪ من مجموع الناشطين في العمل الزراعي.

المشاكل الزراعية :

- أسمدة: إن محالّ بيع الأدوية الزراعية وكذلك بعض التجار يتولون مهمة شراء الأسمدة وبيعها للمزارعين. وهذا غير كافٍ لتشجيع الزراعة نظراً إلى عدم توفر كافة المتطلبات وارتفاع الأسعار التي تثقل كاهل المزارع.

- تمويل: إن التمويل معدوم ليس في القطاع الزراعي فحسب بل في مجمل القطاعات. لا يوجد في القضاء أي مصرف. ونشير أن مؤسسة اتحاد الكنائس قد قدمت في الماضي بعض القروض الزراعية البسيطة التي ساهمت في إنشاء بعض المشاريع الصغيرة (تربية نحل، إنشاء أحواض لتربية الأسماك، وفشل معظمها).

- أمراض: أبرز الأمراض الزراعية، عين الطاووس، المن والمن القطني، الأكاروز، العنكبوت الأحمر، الرمد، الإكلريوس، ومرض تسببه ذبابة البحر الأبيض المتوسط يصيب الخضار والفواكه. حفار ساق التفاح، أكَلَة براعم اللوزيات، الأمراض الفطرية وهي: أمراض التبغ (البياض الدقيقي والبياض

١ نظام المعلومات حول الاحصائيات الزراعية، وزارة الزراعة والفاو ، مجلة اغروتيكا، صادرة عن شركة دبانة اخوان،١و٢، ١٩٩٩.

الزغبي)، أمراض فيروسية تصيب محاصيل البندورة والبطاطا.

- أدوية: يوجد في حاصبيا محلان لبيع الأدوية الزراعية. وفي معظم البلدات لا نجد محالّ متخصصة لبيع الأدوية الزراعية، ونجدها في محل المواد الغذائية أو في محل الخرضوات. ومحل في الماري يؤمن الأدوية.

- إرشاد زراعي: يوجد في قضاء حاصبيا بعض المهندسين الزراعيين، منهم المقيم، وهو مهندس واحد في راشيا الفخار، وآخرون غير مقيمين بشكل دائم. هناك بعض مراكز الخدمات الإنمائية (مثال شبعا) يعد نشرات تختص بالزراعة وتربية النحل وتوزع على المزارعين المهتمين بالأمر.

- الطب البيطري: عدد الأطباء البيطريين في قضاء حاصبيا سبعة أطباء[1]، ولكن بشكل فعلي لا يوجد سوى طبيب بيطري واحد داخل المنطقة حالياً، وهذا أمر مستغرب، في منطقة تحتوي ثروة حيوانية ضخمة، أي ما يقارب ٢٥٠٠٠ رأس من المواشي.

أبرز المشاكل والمعوقات ترتكز على فقدان المياه للري، بحيث إن ما يقارب ٩٤,٧٪ من الأراضي المزروعة ليست مروية، ومن المشاكل، الافتقار إلى ترويج الإنتاج، النقص في شبكات التسويق، المشاكل الناجمة عن تعاظم شعور اللامبالاة لدى أصحاب الأراضي حيال إدارة واستثمار أراضيهم، النقص في الخدمات المكملة، تفتت الملكيات الزراعية، الافتقار إلى خطط زراعية تدرج في خطة عامة متماسكة، ضعف في الأطر التعاونية، الافتقار إلى الخبرات الزراعية، عدم وجود إشراف لضبط الجودة والتنمية وخاصة بما يتعلق باستخدام الأسمدة أو الأدوية والمبيدات، وأخيرا الحاجة إلى البنية التحتية الأساسية. ومن المهم في قضاء حاصبيا دعم الزراعات الموجودة، وخصوصاً إنتاج الزيتون، بإعداد مشاريع لتطويره، من حيث نوعية الإنتاج ووالتقنيات المستخدمة كالمعاصر ثم تسويق الإنتاج.

- الإنتاج الحيواني: قضاء حاصبيا غني نسبياً بإنتاجه الحيواني، بحيث إن

١- الاحصاء الزراعي، البحث حول القرى، وزارة الزراعة والفاو، ١٩٩٧.

أعداد قطعان الماعز تتكاثر وهي منتشرة خصوصاً في بلدة شبعا التي تحتوي ما يقارب ١٧٠٠٠ رأس ماعز، وانتشار الماعز يتوافق مع البيئة الوعرة المسالك. على صعيد القضاء يوجد ٢١١٨٤ رأس ماعز، ٢١٤٠ رأس غنم، ٨٣٧ رأس بقر، كما هناك ما يقارب ١٠٠٠٠ طير من الدواجن. وتربى في المنطقة الخيول والبغال من أجل نقل البضائع.

- الثروة السمكية: يعتبر نهر الحاصباني مصدر للثروة السمكية، التي تحتاج لرعاية واهتمام. ويتواجد فيه نوع نادر من الأسماك، يدعى الأعور بالإضافة إلى السمك الحاصباني، كما يزوّد أحياناً ببذر لسمك الترويت.

٧-٢ الصناعة:

أنواع الصناعات وتوزعها[1]: الصناعة في القضاء تتميز بشكل أساسي بأنها تحويلية عبر استغلال بعض المواد الخام وإنتاجها، وهي تغطي بعض حاجات السكان. عدد العاملين في هذا القطاع ٥٦١ عاملاً، ويشكلون ٥٩, ١٠٪ من مجموع الناشطين اقتصادياً. يتوزعون حسب الجنس على الشكل الآتي: الذكور بنسبة ٨٢, ٥٨٪، والإناث بنسبة ١٧, ٤١٪. أماكن عملهم خارج المسكن بنسبة ٦٠, ٦٠٪. وفي القضاء بعض المؤسسات الصناعية، نذكر منها:

- معمل لتعبئة زيت الزيتون، في حاصبيا، وهو ملك التعاونية الزراعية، تقدمة البعثة البابوية.
- معاصر لزيت الزيتون في أكثر من مكان.
- تعبئة العسل في أوعية زجاجية سعة كلغ واحد.
- مؤسسة لتعبئة البهارات والحبوب ومونة المنزل والمربيات.. في عين قنيا.
- عدة مؤسسات لصناعة المدافئ الحديدية (على الحطب أو المازوت).
- عدة مؤسسات لنشر الأحجار.

١- المسح الصناعي، لبنان، ١٩٩٤.

- عدة مصانع أخشاب، ألمنيوم (تصنع الشبابيك والأبواب)، البلاط والموزاييك وأحجار الباطون، وقساطل الباطون.

- نحت صخري، قوالب جفصين (كوكبا).

وحسب معطيات المسح الصناعي، فإن محافظة النبطية بشكل عام تحتوي ما نسبته ٣,٩٥٪ من مجموع العمال الصناعيين في لبنان، عددهم في المحافظة ٥٥١٨ عاملاً، وموزعين على الأقضية على الشكل الآتي: قضاء النبطية ٣٤٠٩، قضاء بنت جبيل ١٢٢٩، قضاء مرجعيون ٤٦٧، قضاء حاصبيا ٤١٣.

٧-٣ الحرف:

تعريف: الحرفة عمل يدوي بشكل أساسي، تستعمل فيه الآلات المساعدة جزئياً، يسيطر عليه الطابع العائلي. حيث ربّ العمل يعمل لحسابه الخاص ويقوم بعمل أساسي في التصنيع بمفرده أو بمساعدة معاونين من أفراد أسرته أو عمال مأجورين قليلي العدد. ويعمل برأسمال بسيط وهو الذي يدير عملية الإنتاج.

من مميزات الحرف:

- ملكية الحرفي لوسائل إنتاجه أدوات بسيطة يدوية إنتقلت بشكل محدود إلى آلية.
- الطابع العائلي المسيطر في علاقات الإنتاج مع الاعتماد على بعض الأجراء.
- مؤسسات صغيرة الحجم، ٨٢٪ منها أقل من خمسة عمّال.
- توقيت العمل غير منتظم، وهذا مرتبط بالإنتاج وحسب الطلب.
- ضعف في الإنتاجية من خلال المقارنة بين الإنتاج الفعلي وما يمكن إنتاجه في الفترة الزمنية نفسها.
- عدم وجود أشكال نقابية أو تعاونية.

- عدم الالتزام بالضمان الصحي والاجتماعي لان ذلك يزيد من الأعباء التي تؤدي إلى زيادة التكلفة.
- التحصيل المدرسي المتدني، لأن معظم الحرفيين أميون، ومن تعلم منهم لم ينه المرحلة المتوسطة.
- ضيق السوق المحلي لتصريف الإنتاج، وصعوبة المنافسة مع البضائع المستوردة.
- عدم ملاءمة المشغل لمتطلبات العمل، من حيث المساحة والتنظيم.
- عدم ثبات الحرفي في عمله، فهي إما موسمية أو مرتبطة بالظروف والحالة الأمنية.

الحرف وأصنافها: حسب دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية للحرف فإنها تتوزع في القضاء على الشكل الآتي[1]:

الحرفة	معدنية	خشب	فخار	خزف	نسيج	معمارية	غذائية	صابون	مجموع الحرف	عدد المؤسسات
العدد	١	٣	٢	١٢	٩٥	١١	٢٤	١٣	١٧١	١٣٨

٧-٤ الحياة المهنية:

- أنواع المهن: يتوزع الناشطون اقتصادياً ما بين ١٥-٦٤ سنة في القضاء على مهن متنوعة فهي حياكة (وهي الحرفة الأساسية التي كانت تشتهر بها حاصبيا في أواخر القرن التاسع عشر ومتبقية للآن بشكل محدود، ومهددة بالانقراض)، فخارية (وراشيا الفخار هي أحد المراكز الأساسية في تصنيع الفخار، وقد ارتبطت التسمية بها، فهي حرفة موجودة منذ القدم، ولكن هي الآن مهددة بالزوال إذ يقتصر العمل حالياً على أربعة معلمين، فيما كانوا ستين معلماً في الستينات)، خشبية، معدنية، مكابس زيت الزيتون.

---

١ دراسة حول الحرفيين والعمل الحرفي في لبنان، وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٩٩٩.

مجموع الناشطين يتوزعون على المهن الآتية[1]:

المهن	مجموع الناشطين إقتصادياً	النسبة
عاملون في مجال المهن بطابع الحرفي	١٢٣١	٢٣،٢٥
عمال ومستخدمون غير مهرة	١١٣١	٢١،٣٦
عمال في مجال الخدمات والبيع	٨٥١	١٦،٠٧
أخصائيون في مجالات علمية وفكرية	٥٦١	١٠.٥٩
مزارعون وعمال مهرة	٤٩٠	٩،٢٦
عمال متخصصون	٣٢٠	٦،٠٥
مهن تقنية صحية - تدريبية	١٢٠	٢،٢٧
كبار المسؤولين في القطاع العام والخاص	٨٠	١،٥١
مستخدمون إداريون	٨٠	١،٥١
غير ذلك	٤٣٠	٨،١٣
المجموع	٥٢٩٥	١٠٠

- المهن الثانوية: يتوزع الناشطون اقتصادياً ما بين عمر ١٥-٦٤ سنة إلى المهن الثانوية الآتية[2]:

المهن	مجموع الناشطين إقتصادياً	النسبة
عمال ومستخدمون غير مهرة	٨٠	١،٥١
مزارعون وعمال مهرة	٢٠	٠،٣٨
عاملون في مجال المهن بطابع الحرفي	١٠	٠،١٩
عمال متخصصون	١٠	٠،١٩
مهن تقنية صحية - تدريبية	١٠	٠،١٩
لا مهنة ثانوية	٥١٦٥	٩٧،٥٤
المجموع	٥٢٩٥	١٠٠

وجدير بالذكر أن معظم الناشطين اقتصادياً ليس لديهم مهن ثانوية. وتنحصر هذه المهن في مجال العمال والمستخدمين غير المهرة أو الزراعة.

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن. وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

٢- المصدر السابق.

- ديمومة العمل: يتوزع الناشطون اقتصادياً ما بين عمر ١٥-٦٤ سنة وبحسب ديمومة العمل، على الشكل الآتي[1]:

ديمومة العمل	دائم	موسمي	متقطع	المجموع
العدد	٣١٥٢	٦٣١	١٥١٢	٥٢٩٥
النسبة	٥٩،٥١	١١،٩١	٢٨،٥٤	١٠٠

- النشاط الاقتصادي والجنس: يتوزع الناشطون اقتصادياً ما بين ١٥-٦٤ سنة وبحسب جنسهم على الشكل الآتي[2]:

الجنس	ذكور	إنــاث	المجموع
العـــدد	٤٥٥٥	٧٤١	٥٢٩٥
النســبة	٨٦،٠٢	١٣،٩٧	١٠٠

- البطالة: تتوزع نسب البطالة في قضاء حاصبيا على الشكل الآتي[3]:

حالة العمل	مشتغل خارج المسكن	مشتغل داخل المسكن	متعطل لم يسبق له العمل	متعطل سبق له العمل	المجموع	نسبة البطالة
العدد	٤٨٣٥	٣٩٠	٤٣٠	٧٠	٥٧٢٥	
النسبة في القضاء	٨٤،٤٥	٦،٨١	٧،٥١	١،٢٢	١٠٠	٨،٧٤
النسبة في لبنان	٩٠،٦	٢،٤١	٤،٣٨	٢،٥٧	١٠٠	٦،٩٧

نسبة العاملين في القضاء داخل المسكن أو خارجه ٩١،٢٦٪ وهي أقل من النسبة العامة على صعيد لبنان التي هي ٩٣،١٪. هذا دليل على عدم وجود فرص عمل للمقيمين.

٧-٥ التجارة:

إن الناشطين اقتصادياً في القطاع التجاري عددهم ٧٥١ تاجراً، وهم يشكلون

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.
٢- المصدر السابق.
٣- المصدر السابق.

١٨,١٤٪ من مجموع الناشطين اقتصادياً. معظم هؤلاء من الذكور عددهم ٦٧١ تاجراً، ويشكلون ٣٤, ٨٩٪. من يعمل خارج المسكن عددهم ٥٩١ ويشكلون ٦٩, ٧٨٪ والباقي يعمل داخل المنزل.

- **الأسواق الأسبوعية**: إن ظاهرة الأسواق كانت تتنقل مداورة وطيلة أيام الأسبوع ضمن منطقة جبل عامل، على الشكل الآتي: سوق الاثنين في النبطية، الثلاثاء في سوق الخان (قضاء حاصبيا) والخالصة (شمال فلسطين)، الأربعاء في ظهر الأحمر (البقاع) والعديسة (قضاء مرجعيون)، الخميس في بنت جبيل، الجمعة في العباسية (قضاء صور)، السبت في جويا (قضاء صور) وراشيا الفخار (قضاء حاصبيا).

- أما الأسواق المستحدثة على صعيد القضاء فتتوزع على الشكل الآتي: سوق الجمعة في حاصبيا، وحالياً أصبحت كل الأيام تضاهي بعضها من الناحية التجارية إثر انتشار المحلات وتنوعها في المدينة.

الفصل الثامن

المواقع السياحية والأثرية والطبيعية والخدماتية

٨-١ القلاع والآثار التاريخية[1]:

أبرز المعالم التاريخية في القضاء هي:

- حاصبيا وفيها بناء اثري، المعروف بالقصر الشهابي، حيث برج المراقبة ذو الشكل المربع، وهو من القلاع الصليبية، وقد حُصّن القصر عندما إحتل الشهابيون المنطقة عام ١٧١١ م، وجعلوا منه قصراً شبيهاً بالقلاع، على جانبي مدخله الرئيسي نقشوا شعارهم المتمثل بالأسد. الطابق الأعلى هو بناءٌ مؤلف من ٦٥ غرفة، أمّا المسجد المجاور للقصر الذي شيد في القرن الثالث عشر ويتميز بمئذنته السداسية. وفي حاصبيا سبع كنائس أثرية.

- في قمة جبل حرمون قصر تاريخي يعرف بقصر عنترة أو قصر شبيب، أو معبد المقام والبعض يسميه المحرق الروماني، حيث تمت بعض الحفريات ووجدت مدافن قديمة وبعض القطع الفخارية. ويركز العلماء على أهمية هذا الموقع التاريخي، فهو ملتقى، حيث قامت ضمنه الشعائر الدينية في أكثر من حقبة زمنية. وفي منطقة شبعا مقام الخليل إبراهيم أو مشهد الطير، يقع على تله تكسوها أشجار السنديان.

- برج القصير في جبل سدانا قرب الهبارية ويحتوي بقايا أبنية قديمة ومعاصر منحوتة بالصخر، وهو عبارة عن حصن كبير. وتمتاز الهبارية كذلك بكثرة آثارها أهمها البرج وكما يقول أحد الرواة، بأنّ هذا المعبد أي البرج شيده صديق الرومان هوفر وسميت القرية الهوفرية ومن ثمة حرفت وأصبح إسمها الهبارية.

١- لبنان الجنوبي، منشورات وزارة السياحة، ١٩٩٨.

- قلعة كرستيفيني في بلدة شويا بناها الفرنسيون عام ١٩٢٥ في وسط البلدة لمراقبة مجاهدي ثورة ١٩٢٥ في الجبل، بقيت بحالة جيدة حتى فترة قريبة، ثم أصابها الخراب مع بدء الأحداث في المنطقة إثر القصف أو عبث يد الأهالي بحجارتها. وفي البلدة منطقة تعرف بمنطقة النواويس وهذه التسمية مقرونة بآثار قديمة، أهمها بعض النواويس الموجودة في ذلك المكان.

- قلعة عيسفة قرب كفرحمام.

- في الفرديس توجد كنيسة قديمة ومقام النبي شعيب.

- في بلدة أبو قمحة كنيسة القديس جاورجيوس الأثرية، وبقربها يقول الأهالي أن هناك آثار أقدام القديس جاورجيوس وآثار حوافر حصانه محفورة بالصخر وهي مزار لجميع الطوائف في المنطقة.

- كنيسة أثرية في بلدة الماري.

- في كفرشوبا يوجد الشميس أو البرج بالإضافة إلى بقايا أبنية مهدمة وتدل عليها أحجار كبيرة الحجم منحوتة بأشكال فنية.

- في برغز مكان أثري يسمى (خُرب العسيس)، وجسر برغز الذي يعود للعهد الروماني، ومطحنة قمح قديمة، ومعصرة قديمة للزيتون تُدعى المطروف.

- سوق الخان وهو على مسافة ٣ كلم من حاصبيا، وتابع لبلديتها، وتسميته مقرونة بخان قديم مازالت آثاره حتى الآن، وتذكر المصادر التاريخية أن الأمير علي بن فخر الدين المعني الكبير قُتل فيه.

- خلوات البياضة، وهي المركز الديني الأكثر أهمية للطائفة الدرزية، التي يتوافد إليها آلاف الموحدين للصلاة ليلة الجمعة من كل أسبوع.

- في الكفير موقع النبي شيت، حيث بقايا معبد قديم ومعاصر وأجران، ومدفن صخري.

٨-٢ المغاور[1]:

في شبعا هناك مغارتان تنبع المياه من داخلهما هما: مغارة العين ومغارة القاطع. في الهبارية كهوف منحوتة بالصخر في جبل سدانا تشرف على منخفض صخري عمقه يقارب ١٠٠م، وتعرف هذه الأماكن بالجوب وأكبر هذه الكهوف يراوح عمقه بين ١٠ و١٢م وعرضه ٣٠م، وبداخله نواويس منحوتة بالصخر. في شويا مغاور طبيعية تعرف بالهوة أبرزها: هوة عين السلالم وهوة التل، وهناك مغارة أثرية تعرف (المغارة) تحتوي على نواويس محفورة بالصخر، والبلدة غنية بالآثار الموزعة في أكثر من منطقة وجميعها عبارة عن نواويس محفورة بالصخور وبقايا فخارية وحجارة كبيرة منحوتة وبقايا أعمدة. في بلدة كفر حمام مغارتان: الفوقا ومغارة مرعي. كما في كفرشوبا توجد مغارة الشوفية. وفي المجيدية ثلاث مغاور قديمة. وفي برغز (مغارة حسن)، ومن البارز أن قضاء حاصبيا غني بمعالم أثرية لم تتم دراستها أو الاعتناء بها.

٨-٣ المطاعم[2]:

تكثر المطاعم والمنتزهات بمحاذاة نهر الحاصباني. أبرزها منتزه رأس النبع، نبع البحصاصة، الحاصباني، الحاكورة، الكافالييه. وبعض المنتزهات على ضفاف نهر عين الجوز قرب شبعا.

في داخل حاصبيا عدة مطاعم وصالة للأفراح. أما أماكن الترفيه فهي الحديقة العامة ونادي الجبل الرياضي. في شبعا فندق قيد الإنشاء وبعض المطاعم والمقاهي.

قضاء حاصبيا يفتقر إلى المرافق السياحية رغم جمال الطبيعة الذي يتميز به وغناه بالمعالم الأثرية وسبب ذلك بشكل أساسي عدم الاستقرار الأمني الذي ساد المنطقة منذ أواخر الستينات حتى زوال الاحتلال مؤخراً.

١- لبنان الجنوبي، منشورات وزارة السياحة، ١٩٩٨.

٢- Restaurants, cafes & Night clubs, 1995-1996.

كما تجدر الإشارة إلى أهمية الأماكن التي تصلح وتناسب رياضة التزلج في جبل حرمون، حيث السفوح والمدرجات الملائمة، وبقاء الثلوج لفترة طويلة.

يحتوي قضاء حاصبيا كما مختلف مناطق الجنوب على ثروات سياحية متنوعة حسب ما تجمع عليه آراء علماء الآثار. لكن النشاط السياحي في المناطق المتاخمة للحدود ما زال محصوراً رغم وفرة الإمكانات وقابليتها للاستغلال، فالأماكن السياحية والأثرية ما زالت مهملة رغم أهميتها التاريخية، هذا بالنسبة للمواقع الموجودة، ناهيك بالمواقع التي هي بحاجة إلى تنقيب.

إن مثل هذه المعالم الأثرية والسياحية تشكل مورداً إن توفرت لها وفي ظروف لاحقة فرص الإدارة والتسويق والصيانة معززة بخطة تنموية شاملة تشارك فيها مؤسسات الدولة والقطاع الخاص بعد أن تتوفر البنية التحتية الأساسية والتجهيزات الملائمة من طرق وخدمات (كهرباء، مياه، تلفون) وبيئة نظيفة مصانة من التلوث. وتوجيه الدراسات والمخططات باتجاه تعزيز هذا القطاع وربطه بباقي القطاعات.

وجدير بالذكر أن مثل هذا الزخم السياحي يتطلب:

- حماية المناطق السياحية والطبيعية والأثرية من خلال قوانين المحميات وتعزيز تطبيق الحماية مع الهيئات الأهلية.
- تفعيل دور البلديات في مجال صيانة البيئة.
- توعية السكان المحليين حول أهمية ثروتهم السياحية وكيفية الاستفادة منها. هنا يبرز دور الإعلام والتوعية. لان توعية أهالي المناطق لأهمية الثروة السياحية والبيئية، وكذلك المساعدة لرفع معنويات الناس وتنشيطهم عند احتكاكهم بسياح أجانب. كما يجدر بنا التوجه إلى المرأة نظرا لأهمية مبادرتها واهتمامها بالبيئة ودعم دورها في المحافظة على البيئة والتراث، وبتعزيز دورها في الجمعيات.
- دعم وتشجيع المنتجات المحلية لأنها مادة تستهوي السائح الذي يفضل كل ما

هو أصلي أو محلي.

- إقامة المتاحف التي تظهر الفلكلور المحلي.

هذه التوجيهات تساعد في تنمية القطاع السياحي، وفي جذب المغتربين من أبناء المنطقة بحيث يتوجب إعطاء صورة إيجابية تغذي لديهم الشعور بالعودة إلى موطنهم الأساسي.

الفصل التاسع

الأندية والمؤسسات الاجتماعية والرياضية

٩-١ الأندية والجمعيات الأهلية والاجتماعية[1]:

في حاصبيا الجمعيات الآتية: الجبل الجديد، جمعية ورود الثقافة، وجمعية رعاية الطفولة، اللقاء الثقافي الاجتماعي لمنطقة حاصبيا.

- ثمانية روابط للعائلات الآتية: آل حمرا، آل أبو غيدا، آل أبو دهن، آل بدوي، آل زويهد، آل حرفوش، آل حلبي، عماشة، جمعية سيدات حاصبيا.
- مركز الكفير الصحي الاجتماعي (تابع لجمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية).
- جمعية آل زهوي الخيرية (الهبارية).
- رابطة آل سويد، ورابطة آل فارس (كفر حمام).
- النادي الثقافي الاجتماعي (كوكبا).
- النادي الثقافي الاجتماعي (راشيا الفخار).
- النادي الثقافي الاجتماعي (شبعا).
- جمعية فرح (ميمس).
- نادي الخلوات الثقافي الاجتماعي.
- منتدى مرجعيون - حاصبيا.
- هيئة أبناء العرقوب.
- منتدى كفرشوبا الثقافي الاجتماعي.

١-دليل الجمعيات والتعاونيات وصناديق التعاضد، وزارة الاسكان والتعاونيات، المديرية العامة للتعاونيات، لبنان، ١٩٩٨.

- اللقاء الثقافي الاجتماعي لمنطقة حاصبيا.
- هيئة إنماء المنطقة الحدودية.

٩-٢ الأندية الرياضية والكشفية[١]:

- نادي الجبل الرياضي، جمعية الكشاف اللبناني وجمعية كشافة الجراح (حاصبيا).
- نادي شبعا الثقافي الاجتماعي. فوج جبل الشيخ وجمعية كشافة الجراح (شبعا).
- نادي عين قنيا.
- كشاف التربية الوطنية (راشيا الفخار).
- نادي شويا الرياضي (غير مرخص). جمعية الكشاف اللبناني (شويا).
- نادي عين جرفا (غير مرخص).
- نادي الفرديس الثقافي الاجتماعي الرياضي.

والفرق الرياضية موزعة في معظم البلدان، ولكن غير مرخّص لها.

٩-٣ الجمعيات والتعاونيات[٢]:

في قضاء حاصبيا مجموعة تعاونيات، لغايات زراعية أو استهلاكية أو إنمائية هي:

- الجمعية التعاونية الزراعية العامة في حاصبيا.
- الجمعية التعاونية الزراعية في راشيا الفخار.

---

١ الجمعيات الكشفية المرخص لها والمعتمدة في لبنان، المديرية العامة للشباب والرياضة، دائرة الشباب والتربية الشعبية، قسم الكشفية، ١٩٩٧.

٢ دليل الجمعيات والتعاونيات وصناديق التعاضد، وزارة الاسكان والتعاونيات، المديرية العامة للتعاونيات، لبنان، ١٩٩٨.

- الجمعية التعاونية الزراعية في الهبارية.
- الجمعية التعاونية الزراعية في شبعا.
- الجمعية التعاونية الزراعية في كفرشوبا.
- الجمعية التعاونية الاستهلاكية الأهلية في حاصبيا.
- الجمعية التعاونية لنحالي منطقة حاصبيا.
- الجمعية التعاونية الزراعية في ميمس.
- نقابة الحرفيين في حاصبيا.

٩-٤ الهيئات والمنظمات الفاعلة في القضاء:

- اليونسيف.
- الصليب الأحمر.
- اتحاد الكنائس.
- اليونيفل، حيث تم التعاون مع الكتيبة النرويجية العاملة ضمن قوات الطوارئ الدولية، ثم تضاءل مع الكتيبة الهندية.
- تعاون مع منظمة: MERCY-CORPS
- البعثة البابوية.
- البنك الدولي، الذي يعد حالياً دراسة مشروع ري متكامل للحاصباني.

الفصل العاشر

الصحة والبيئة والمنشآت

١٠-١ المنشآت الصحية[1]:

- مستوصفات: في قضاء حاصبيا ٨ مستوصفات، موزعة في عدة مناطق من القضاء، منها: مستوصف الصليب الأحمر اللبناني (راشيا الفخار) ومستوصف حاصبيا الحكومي.

- مستشفيات: مستشفى حاصبيا الحكومي قيد التجهيز.

- عيادات: في قضاء حاصبيا مجموعة من العيادات الخاصة، يتجمع معظمها في مدينة حاصبيا، ٩ عيادات لأطباء من اختصاصات متنوعة (صحة عامة، أطفال، نسائي، جراحة عامة، عظام، عيون) ويوجد ٧ عيادات لأطباء أسنان، وتنتشر باقي العيادات في كل من البلدات: شبعا، عين قنيا، كوكبا، الهبارية.

- صيدليات: في حاصبيا ٦ صيدليات، بالإضافة إلى مجموعة صيدليات في كل من: شبعا، عين قنيا، كوكبا، الهبارية.

مركزان للتوليد في حاصبيا، تديرهما قابلتان قانونيتان.

١٠-٢ مراكز صحية:

أبرز المراكز هي مؤسسات حكومية، المكونة من المستشفيات والمستوصفات، بالإضافة إلى المراكز التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وهي مراكز الخدمات الشاملة، في كل من حاصبيا وشبعا.

١- برنامج الزيارات الميدانية للمراكز الصحية. وزارة الصحة العامة، محافظتا الجنوب والنبطية. حزيران ١٩٩٩.

١٠-٣ طبيعة عمل المنشآت الصحية:

- تأمين صحي: يوجد في القضاء بعض الشركات التي تعنى بالتأمينات الصحية، وكذلك تقوم مستشفى مرجعيون بتأمين مستوى من الخدمات الصحية في القضاء.

- الأمراض المزمنة: تعالج الأمراض المزمنة في المراكز الصحية الرسمية وعيادات الصليب الأحمر وبعض العيادات الخاصة. وهي السكري، أمراض القلب وضغط الدم.

١٠-٤ حملات التلقيح[١]:

تقوم المؤسسات الصحية الرسمية منها والأهلية بالتعاون مع اليونسيف بحملات صحية تتناول برامج التلقيح على اختلاف أنواعها: شلل، ثلاثي، حصبة. كما وتقوم هذه المؤسسات بإشراف صحي على بعض المدارس.

١٠-٥ الإعاقة[٢]:

الإحصائيات تشير إلى أن عدد المعوقين في قضاء حاصبيا هو ١٦٠ معوقاً، موزعين حسب الجنس، ذكوراً ١١٠، إناثاً ٥٠.

أما أنواع الإعاقة فهي موزعة على الحالات الآتية[٣]:

الحالات	كفيف	مشلول	معوق ذهنيا	معوق بالأطراف	أصم	بتر أطراف سفلى	غير ذلك	المجموع
العدد	١٠	٤٠	٦٠	١٠	٢٠	١٠	١٠	١٦٠
النسبة	٦،٢	٢٥	٣٧،٥	٦،٢	١٢،٥	٦،٢	٦،٢	١٠٠
النسبة في لبنان	٧،٤	٢٠،٥	٢٤،٢	١٢،٨	٩،٧	٥،١	١٩،٩	١٠٠

١ -المسح اللبناني لصحة الام والطفل. التقرير الرئيسي. وزارة الصحة العامة. جامعة الدول العربية. المشروع العربي للنهوض بالطفولة. ١٩٩٨.

٢- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن. وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

٣ - المصدر السابق.

معظم هؤلاء المعوقين هم بأعمار تراوح ما بين ١٥ و٦٤ سنة، أي خلال الفترة المنتجة بحياة الفرد. توزعهم من خلال أعمارهم على الشكل الآتي[1]:

العمر	٠-١٤	١٥-٢٩	٣٠-٦٤	٦٥-٧٩	+٨٠	المجموع
العدد	١٠	٥٠	٥٠	٤٠	١٠	١٦٠
النسبة	٦،٢	٣١،٢	٣١،٢	٢٥	٦،٢	١٠٠
النسبة في لبنان	١٤،٢	٢٦،١	٤١،٢	١٢،٤	٥،٩	١٠٠

ولكن بناءً لأرقام وزارة الشؤون الاجتماعية، ولنوع الإعاقة المدرجة في لوائحها، فإن عدد المعوقين في قضاء حاصبيا هو: ١٧٧ معوقاً[2]، حتى تاريخ ١٩٩٩/٩/١٦، وهؤلاء هم الأشخاص حاملو بطاقة المعوق الشخصية.

١٠-٦ الأمراض المزمنة:

تعالج الأمراض المزمنة في المراكز الصحيّة الرسميّة وعيادات الصليب الأحمر وبعض العيادات الخاصّة: وهي السكّري، أمراض القلب وضغط الدم.

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.
٢- توزع الاشخاص المعوقين حاملي بطاقة المعوق، وفق اماكن سكنهم، وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٩٩٩/٩/١٦.

الفصل الحادي عشر

شبكة النقل ووسائلها

١١-١ محاور المواصلات[1]:

تنتشر في قضاء حاصبيا شبكة طرق بمواصفات وأحجام مختلفة، نذكر منها:

الطرق الرئيسية أو الكبيرة: هي التي تصل مدينة حاصبيا مركز القضاء، بباقي مراكز الأقضية وكافة المناطق اللبنانية. تعبر هذه الطرق ١٩ بلدة أي ما نسبته ٩٥٪ من عدد قرى القضاء وهو معدل جيد.

أبرز هذه الطرقات:

- حاصبيا، كوكبا، مرجعيون، النبطية، صيدا، بيروت.
- الطريق الثانية عبر الداخل اللبناني: حاصبيا، كوكبا، جسر الحاصباني، مرج الزهور، راشيا الوادي، شتورا، بيروت.

الطرق الداخلية: وهي التي تصل مركز القضاء بالبلدات والقرى التابعة إليه إدارياً، وأبرز هذه الطرقات:

- حاصبيا، ميمس، خلوات، الكفير ثم تتابع في قضاء راشيا نحو مركز القضاء.
- حاصبيا، عين قنيا، شويا، شبعا.
- حاصبيا، مفرق أبو قمحة، كوكبا، سوق الخان، راشيا الفخار، كفر حمام، كفرشوبا.
- حاصبيا، عين جرفا، الفرديس، الهبارية، راشيا الفخار.

هذه الطرقات الداخلية تصل ١٩ بلدة أو قرية ونسبتها ٩٥٪ من عدد قرى القضاء.

١- القاو، مجموع احوال الطرق ونسبتها الى عدد القرى، ١٩٩٧.

الطرق الزراعية: وهي التي تصل البلدات والقرى بالخراج أو القرى في ما بينها، عددها ١٨ وهي تغطي نسبة ٩٠٪ وهذا معدل جيد.

١١-٢ وسائل النقل[١]:

تجدر الإشارة إلى أن الإحصائيات حول امتلاك السيارات غير دقيق، وذلك لوجود أعداد كبيرة من السيارات التي دخلت بطرق غير شرعية، وأن وقوع القضاء ضمن الاحتلال وفي جبهة المواجهة أدى ذلك إلى تدني حركة النقل من القضاء وإليه.

وسيلة النقل الأساسية السيارات السياحية الصغيرة، قسم ضئيل منها للأجرة (سيارات التاكسي) وبعض الباصات الصغيرة الحجم (١٤ راكباً)، والباقي سيارات خاصة. وعدد الأسر التي لا تملك سيارة يبلغ ٢١٧٢ أسرة أي بنسبة ٤٧,٦٩٪ وهذا الرقم منخفض بالمقارنة مع لبنان بشكل عام، إذ يبلغ عدد الأسر التي لا تمتلك سيارة ٢٥٧١٩١ أسرة أي بنسبة ٣٨,٤٥٪. أما الأسر التي تملك سيارة واحدة في قضاء حاصبيا عددها ٢٢١٢ أسرة ونسبتها ٤٨,٥٧٪ وهذا متقارب مع لبنان بشكل عام إذ تبلغ النسبة ٤٩,٣١٪ وعدد الأسر ٣٢٩٨٣٩. أما الأسر التي تملك أكثر من سيارة عددها ١٧٠ ونسبتها ٣,٧٤٪ وفي لبنان بشكل عام تبلغ ١٢,٢٤٪ وهنا نجد الفارق بتدني النسبة بشكل ملحوظ في قضاء حاصبيا.

١- مصلحة النقل المشترك.

خصوصيات وتوصيات

- هناك حاجة إلى مشروعات تنموية في مختلف القطاعات، ففي كافة المجالات من المفروض إعداد سُلّم أولويات لهذه الحاجات في المنطقة، نظراً للمعاناة التي تعاقبت منذ فترة بعيدة. ومن خلال خارطة أحوال المعيشة التي أعدت من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (ذخص) فإن الأقضية الحدودية، حاصبيا، مرجعيون وبنت جبيل تقع في أسفل السلم في مستويات الفقر بالنسبة إلى لبنان بشكل عام، لأن مستوى الدخل منخفض، وحسب بعض الإحصائيات ٥٧٪ من العاملين لا يتعدى مدخولهم الشهري ٤٠٠ دولار و٢٥٪ لا يزيد مدخولهم عن الحد الأدنى للأجور ٢٠٠ دولار (ورشة عمل حول برنامج دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان، ٢١ تشرين ثاني ١٩٩٨).

- على المستوى الطبيعي والجغرافي يتميز جنوب لبنان بموقع استراتيجي، على مفترق بين عدة بلدان، ما منحه أهمية في مختلف المجالات، وهذا يستوجب بذل الجهود المكثفة لتكون المنطقة على مستوى عالٍ من الجهوزية للتعاطي مع المستجدات المستقبلية.

- كذلك أهمية المحافظة على البيئة، فالمناطق الحرجية، رغم صغر مساحتها مهددة بالانقراض، يضاف إلى ذلك اتساع المناطق الجرداء.

- مياه الشفة غير مؤمنة بشكل جيد، ويجب العمل على تأمينها، وخاصة أن البعض منها مرتبط بشبكة من خارج حدود لبنان، وهي معرضة للانقطاع في أي لحظة، إن لم تكن قد قطعت بعد التحرير.

- نقص مياه الري، المساحة المروية محدودة جداً، وهذا يتطلب جهوداً إذا كان هناك من خطط تنموية، طال انتظارها من قبل سكان هذه المناطق (تحديد منسوب المياه).

- اتساع رقعة الأراضي التي لم تشملها عمليات المسح تحديداً وكيلاً، وهذا أمر يعوق حركة تبادل الأرض، ويؤدي إلى مشاكل بين المواطنين، في تحديد المساحة وحق الملكية، لأن الاعتماد في فضّ النزاعات مثلاً ما زال يُعتمد على الوثائق الخاصة أو العقود الثنائية التقليدية غير المسجلّة (الحجج)، وهذا أمر يمكن التلاعب به.

- الثروات السياحية والأثرية غير مستثمرة، ومنها مازال بحاجة إلى تنقيب، وبحاجة إلى حماية من يد العابثين بها.

- تضاؤل المساحات المزروعة، رغم وجود مساحات واسعة صالحة للزراعة، ثم أهمية استصلاح الأراضي وهي المهمات التي كان يقوم بها المشروع الأخضر، وهناك مشاكل بنيوية في الزراعة، التكلفة العالية لبعض الزراعات في إنتاجها أو في دعمها، وهنا يجب إعداد خطط لإدخال زراعات بديلة، وتحديث القطاع الزراعي ودعمه ليكون قادراً على المنافسة المستقبلية.

- أمية عالية نسبياً بين المُقيمين تقارب الربع، إذ تبلغ ١٩,٦٪ وهذا رقم عالٍ يجب الانتباه إليه في إعداد أي خطة.

- بطالة شبابية، إذ تبلغ ١٠,٣٠٪ عند المقيمين، مع العلم أن معظم الشباب غير مقيم.

- تدهور العمل الصناعي أو الحرفي بشكل كثيف ومتزايد، وربما تلاشيه في بعض الأحيان، مع غياب للتقاليد الصناعية، بضعف على مستوى الإعداد والتدريب ومراقبة المواصفات والجودة والإتقان. ومعظم العاملين في هذا القطاع لم يخضعوا لتدريب مهني وأكثرهم اكتسب خبرته خلال العمل. ومن خلال بعض الدراسات فإن ٢٠٪ من هؤلاء أميون و٥٥٪ منهم انهوا المرحلة الابتدائية أو جزءاً منها و٢١٪ أنهوا المرحلة المتوسطة و٤٪ فقط منهم من توصل للمرحلة الثانوية وما فوق. فالمطلوب إذا إعادة إحياء الصناعات الحرفية، بإجراءات مناسبة، وربطها بالنشاط السياحي، وهذا يعزز الاقتصاد الريفي.

– ضعف القطاع المالي والمصرفي، في القضاء لا يوجد سوى مصرف واحد.

– شبكة المواصلات غير مؤهلة، عدم وجود صيانة، عدم المراقبة لحسن تنفيذ المشاريع والالتزامات.

– تهديدات محتملة للواقع الاقتصادي لمئات العائلات التي كان اقتصادها مرتبطاً بالاحتلال، معاشات جنود، عمل داخل الأرض المحتلة، عمل مع قوات الطوارئ الدولية، تجارة... الخ.

– الاهتمام بالأسواق– الشعبية– المنتشرة في أكثر من مكان، نظراً لأهميتها في التواصل على كافة الأصعدة.

– تأمين مستلزمات بقاء المواطن في أرضه، الخدمات المتعلقة بالمسكن، من مياه للشرب، وشبكات الصرف الصحي، والبنى التحتية الخدماتية.

– كثافة المعوقين في القضاء، وهذا المعوّق يعاني من نقصان في إنتاجيته، وهذا عامل يؤثر على وضعه الاقتصادي والاجتماعي، وعلى باقي أفراد العائلة. وهنا يجب عدم اعتبارهم قطاعاً خاصاً معزولاً عن بقية القطاعات في المجتمع، وهنا أهمية التعامل من خلال التكافل والإعتراف الجماعي المتبادل، ويجب التفريق بين أنواع الإعاقات، ومساعدتهم لإدخالهم في الحياة الاجتماعية.

– في مجال التعليم ثمة نقص في التقنيات والتجهيزات التي تحتاج إليها البرامج الجديدة، وكذلك هناك نقص في الكادر التعليمي، للمواد المستحدثة. أهمية وجود المدارس التي تعنى بالتعليم التقني والفني لأنها توفر فرص عمل على المستويين المحلي والوطني. عدم وجود مدارس فنية زراعية لتتماشى مع البنية الاقتصادية التي تعتمد بشكل أساسي على الزراعة.

– تقلّص دور النشاطات الشبابية.

– في المجال الصحي هناك سوء في توزع الخدمات الصحية ونقص في الجهاز الطبي المتخصص وفي التجهيزات، وغياب شبه كامل في مجال المراقبة والإدارة الصحية.

المحقّقون:

١- سوزان أبو غيدا، مسؤولة مركز الخدمات الشاملة، حاصبيا.

٢- رانية ذيب، موظفة في مراكز الخدمات الشاملة في قضاء حاصبيا.

٣- وفاء الغريب، موظفة في مراكز الخدمات الشاملة في قضاء حاصبيا.

٤- ريما الحمرا، موظفة في مراكز الخدمات الشاملة في قضاء حاصبيا.

٥- وليد فراشة، موظف في مراكز الخدمات الشاملة في قضاء حاصبيا.

٦- هيام عبد الهادي، موظفة في مراكز الخدمات الشاملة في قضاء حاصبيا.

٧- رولا الزهيري، موظفة في مراكز الخدمات الشاملة في قضاء حاصبيا.

٨- جوزيف الغريب، مدير مكتب الوزير أنور الخليل.

٩- فاديا صعب، طالبة دبلوم دراسات عليا، الجامعة اللبنانية، معهد العلوم الاجتماعية.

١٠- حسن بركات، أستاذ تعليم ثانوي.

١١- وجيه أبو همين، موظف في وزارة التربية الوطنية.

١٢- فارس غبريل، من كبار ملاكي أبو قمحة.

١٣- بهجت بك شمس، رئيس بلدية حاصبيا.

١٤- الأمير مفيد شهاب، من كبار الملاكين في حاصبيا.

١٥- جبور الغريب، موظف في وزارة التربية.

١٦- أنور أسبر، موظف في وزارة التربية.

١٧- شكر الله أبو نقول.

١٨- غازي قيس.

ظروف العمل:

١- التعاون الممتاز مع موظفي مراكز الإنعاش والخدمات الشاملة، في وزارة العمل الشؤون الاجتماعية.

٢- صعوبة التواصل مع المحققين داخل المناطق المحتلة.

٣- الأبحاث والدراسات التي تطال المنطقة المحتلة تنقصها الدقة.

٤- خطة العمل لم تكن واضحة، منذ بدء الدراسة، في تحديد الأهداف، كانت منطلقات دراسة عامة، وصفية والإضاءة على أبرز المعالم في القضاء، وهذا يختلف عن إعداد وثيقة تصلح لوضع خطة من أجل التدخل التنموي، كما ورد في النص الأخير الذي وزع قبل تسلم المرحلة الثالثة والأخيرة.

٥- الحصول على معلومات التوثيق المركزي بشكل متقطع، مما جعلنا نهدر الكثير من الوقت، للوصول إلى معلومات كانت تصلنا لاحقاً.

٦- تعاون جيد مع كافة المؤسسات الرسمية، ما عدا دائرة النفوس في سرايا مرجعيون.

لائحة مراجع كتيّبات الأقضية

١. الإحصاء الزراعي، البحث حول القرى، وزارة الزراعة ـ الفاو ١٩٩٧.

٢. إحصائيات المنطقة التربوية في محافظة النبطية، وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة، ١٩٩٩.

٣. أطلس لبنان المناخي، المجلد الثاني، مصلحة الأرصاد الجوية اللبنانية ـ مديرية الطيران المدني ـ مرصد كسارة.

٤. إعرف لبنان، عفيف بطرس مرهج، مطابع الأرز، بيروت، ١٩٧٢.

٥. المسح اللبناني لصحة الأم والطفل ـ التقرير الرئيسي، وزارة الصحة العامة جامعة الدول العربية، المشروع العربي للنهوض بالطفولة ١٩٩٨.

٦. مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

٧. نظام المعلومات حول الإحصائيات الزراعية، وزارة الزراعة والفاو مجلة أغروتيكا ـ صادرة عن مجموعة شركات دبانة إخوان ١ و ١٩٩٩/٢.

٨. التنظيم الإداري العام مرسوم إشتراعي رقم ١١٦، الجريدة الرسمية، وزارة الداخلية، التنظيم المدني ١٩٥٩/٦/١٢.

٩. توزع التلاميذ في لبنان وفقاً للقضاء والقطاع والمرحلة، المركز التربوي للبحوث والإنماء ـ وزارة التربية ١٩٩٩.

١٠. توزع المدارس حسب اللغة الأجنبية في المحافظات والأقضية، المركز التربوي للبحوث والإنماء ـ وزارة التربية ١٩٩٩.

١١. توزع الأشخاص المعوقين ـ حاملين بطاقة المعوق ـ وفق أماكن سكنهم ـ وزارة الشؤون الإجتماعية ١٩٩٩/٩/١٦.

١٢. توزع مناطق الغابات، قرار ١٠٤٩، الجريدة الرسمية، عدد ١٨٠٥٢.

١٢. جدول المعلومات عن السوبر ماركت، المكتب الفني لسياسة الأسعار ـ وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة ١٩٩٩.

١٤. جدول المعلومات عن تعاونيات لبنان، المكتب الفني لسياسة الأسعار ـ وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة ١٩٩٩.

١٤. جدول المعلومات عن تعاونيات لبنان، المكتب الفني لسياسة الأسعار ـ وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة ١٩٩٩.
١٥. جدول بأبرز المنظمات الشبابية، المديرية العامة للشباب والرياضة، ١٩٩٧.
١٦. جغرافية لبنان، أل ١٠٤٥٢كلم٢، رشاد الموسوي، لبنان، ١٩٨٣.
١٧. الجمعيات الكشفية المرخصة والمعتمدة في لبنان، المديرية العامة للشباب والرياضة، دائرة الشباب والتربية الشعبية، قسم الكشفية ١٩٩٧.
١٨. جمعيات المرشدات المرخصة والمعتمدة في لبنان، المديرية العامة للشباب والرياضة، دائرة الشباب والتربية الشعبية، قسم النشاطات النسائية ١٩٩٧.
١٩. الحرف التقليدية اللبنانية، علي بزي، أطروحة دكتوراه، الجامعة اللبنانية ١٩٩٦.
٢٠. خارطة أحوال المعيشة في لبنان ـ دراسة تحليلية لنتائج مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية و U.N.D.P ١٩٩٨.
٢١. خطط جبل عامل، محسن الأمين، بيروت ـ لبنان، الدار العالمية للطباعة، ١٩٨٣.
٢٢. دراسة حول الحرفيين والعمل في لبنان، وزارة الشؤون الإجتماعية ١٩٩٩.
٢٣. دليل التعليم المهني والتقني، المركز التربوي للبحوث والإنماء ـ وزارة التربية ١٩٩٧ـ ١٩٩٨.
٢٤. الدليل الرياضي ٩٨، Sports Index حسن شرارة بإشراف المديرية العامة للشباب والرياضة ـ مكتب العلاقات العامة والإعلام١٩٩٨.
٢٥. دليل الجمعيات والتعاونيات وصناديق التعاضد، وزارة الإسكان والتعاونيات، المديرية العامة للتعاونيات، لبنان، ١٩٩٨.
٢٦. دليل الهاتف، وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ١٩٩٨.
٢٧. رزنامة مهرجانات ومعارض ١٩٩٩، مجلة كل الفصول الصادرة عن وزارة السياحة، ربيع ١٩٩٩.
٢٨. قانون الغابات، الجريدة الرسمية، عدد ١٧٢٤٩.
٢٩. لوائح بالمقالع والكسارات ومحافر الرمول، وحدة قوى الأمن الداخلي في الأقضية والمحافظات ١٩٩٩.
٣٠. المسح الصناعي، لبنان، ١٩٩٤.
٣١. المسح اللبناني لصحة الأم والطفل ـ التقرير الرئيسي، وزارة الصحة العامة جامعة الدول العربية، المشروع العربي للنهوض بالطفولة ١٩٩٨.

٣٢. مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.
٣٣. نظام المعلومات حول الإحصائيات الزراعية، وزارة الزراعة والفاو مجلة أعلى. صادرة عن مجموعة شركات دبانة إخوان ١و١٩٩٩/٢.
٣٤. النقابات، وزارة العمل دائرة العلاقات المهنية ١٩٩٩.

35 .Aspect général de l'agriculture libanais, Gauthier & Baz-Ministère de l'Agriculture-Service Statistique-Tom I & Baz-Ministère de l'Agriculture-Service Statistique-Tom I&II, 1960.
36. Carte générale du Liban 1/200000, Ministère du Tourisme & Direction des Affaires Géographiques, 1996.
37. Guide to Restaurants, Night Clubs & Cafés, Ministry of Tourisme & The Association of Owners of Restaurants, cafés & Night Clubs 1995/1996.
38. Liban Réportoire Alphabétique des Noms Géographiques Français-Arabe, Direction des Affaires Géographiques 1970.
39. Précipitations/Température maximale & Minimale/Nombre de Jours avec Précipitations/Temperature maximale &Minimale/Nombre de Jours avec Précipitations, Direction Générale de l'Aviation Civil-Département de la Météologie-Service.
40. Programme de développement économique et social du sud-Liban, le haut comité du secours, République Libanaise, rapport réalisé par: l'institut d'aménagement et d'urbanisme de la région d'île-de-france, Paris. TEAM International, Beyrouth. Consulting& Research institute, Beyrouth. ECODIT, Washington. PRDU, Université de New York. février 1999.
41. Tableau des Lignes de l'OFTC, مصلحة النقل المشترك. ١٤/٦/١٩٩٩

تم إنتاج هذه الكتيّبات بالتعاون بين مشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان ومركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية وفروعه في المناطق في الجامعة اللبنانية، وبالتعاون مع موظفي مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في القضاء.

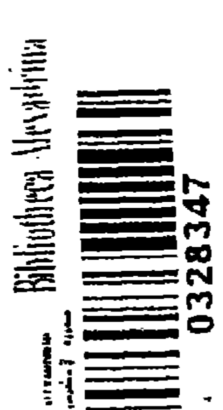
فريق عمل مشروع تحسين أحوال المعيشة	
المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية، المنسق الوطني للمشروع	السيدة نعمت كنعان
ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	رندة أبو الحسن
مدير المشروع	الأستاذ أديب نعمة
مستشار وزارة الشؤون الاجتماعية	د. مروان الحوري
منسق الأعمال الميدانية والتدريب	د. مظهر الحركة
فريق عمل المشروع	سوسن المصري
	ناصر ياسين
	قاسم الصديق
فريق عمل معهد العلوم الاجتماعية	
عميد معهد العلوم	د. محمد شيا
مدير مركز الأبحاث	د. نبيل سليمان
مركز الأبحاث	د. أحمد البعلبكي
قضاء بيروت	د. حسان حمدان
أقضية: بعبدا، عاليه، الشوف	د. شريف شمس الدين
أقضية: المتن الشمالي، جبيل، كسروان، البترون	د. سمير خوري
أقضية: طرابلس، المنية ـ الضنية، زغرتا، عكار، بشري، الكورة	د. فريدريك معتوق
أقضية: بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا	د. علي بزي
أقضية: النبطية، صيدا، صور، جزين	د. شبيب دياب
أقضية: زحلة، راشيا، البقاع الغربي	د. رفيق الكرك، د. شبيب دياب
أقضية: بعلبك، الهرمل	د. علي الموسوي
طباعة	نجوى خليل
فريق مراجعة البيانات والمعلومات	
أقضية: طرابلس، المنية ـ الضنية، زغرتا، عكار، بشري، الكورة	نبيلة الصاري
أقضية: بعبدا، عاليه، الشوف	رانيا أبو الحسن
أقضية: المتن الشمالي، جبيل، كسروان، البترون	مها دكروني
أقضية: بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا، النبطية، صيدا، صور، جزين	منال حسون
أقضية: زحلة، راشيا، البقاع الغربي، بعلبك، الهرمل	توفيق أبو زيد

فريق عمل مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية الذي شارك في جمع المعلومات

القضاء	أسماء العاملين في مراكز الخدمات الإنمائية	مركز الخدمات
بعبدا	علي شداد، ليلى شمص	برج البراجنة
	جيزيل فرحات	عين الرمانة
عاليه	ديانا القنطار	عاليه
الشوف	منى عبد الصمد	المختارة
المتن الشمالي	كارمن عساف	برج حمود
	الياس حنا	بكفيا
كسروان	نضال صادق، مي شمالي، ليلى كامل	غزير
جبيل	نويل روكز، إيفون غنام، نهى حرب	جبيل
البترون	كارول إسبر	البترون
طرابلس	إلهام حلواني	باب التبانة
الكورة	جومانة الخوري	أميون/كفر حزير
بشري	سيدة الشقطي	بشري
زغرتا	لودي فتيانوس، نجيبة ساروفيم	زغرتا
المنية ـ الضنية	يسرى حامدي	سير الضنية
عكار	جهاد سمعان، أيوب إبراهيم	حلبا
	سعاد خوري، روز معلوف	القبيات
	أحمد خلف	وادي خالد
زحلة	كريستيان ريشا، وداد خليل	حوش الأمراء
بعلبك	أحمد الرفاعي، حسن شمص، ساميا الرفاعي	بعلبك
الهرمل	مهدي جعفر، هيام شمص	الهرمل
البقاع الغربي	نوال أبي شعيا، جميلة هدلا، هزاع درويش	جب جنين
صيدا	محمد سعد	حارة صيدا
	د. حسين بديع	النقابات
	فاطمة خليل	الصرفند
صور	رنا جهمي	صور
	يوسف حمادي	الشهابية
جزين	كلودين أسعد، رانيا حرب	جزين
النبطية	زاهر غندور	النبطية
	أحلام جفال	كفرصير
بنت جبيل	سلمى فواز	تبنين
	ندى بزي	بنت جبيل
مرجعيون	روجيه نهرا	الخيام
	فريد حمرا	مرجعيون

إن هذه الكتيّبات تتضمن المعلومات الإحصائية المجمعة من مصادر متنوعة منذ منتصف التسعينات حتى عام ٢٠٠٠. وقد استند الأساتذة في إعداد هذه الكتيّبات إلى نحو ٤٠ مرجعاً عاماً تغطي الفصول الأحد عشر، وإلى قاعدة البيانات الخاصة بمسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦، والتعداد الشامل للمباني والمؤسسات الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي عام ١٩٩٦، باعتبارهما المصدرين الإحصائيين الوطنيين الأساسيين. وكان هناك بالتأكيد مصادر مكملة مركزية ومحلية جمعت من الوزارات والدوائر والمحافظات والقائمقاميات وذوي العلاقة الآخرين.

إن ثمار هذا العمل يتم وضعها منذ الآن بتصرف أصحاب القرار المتنوعين، من إدارات رسمية (كالبلديات والاتحادات البلدية، القائمقاميات، المحافظات، الوزارات والنواب والأحزاب السياسية) ومؤسسات أهلية والمؤسسات الدولية المعنية، وبتصرف أصحاب القدرات البشرية والمشروعات الاستثمارية في القطاع الخاص اللبناني والعربي والدولي، علّها تكون مادة مفيدة للتدخل التنموي المستقبلي.



مشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان ـ وزارة الشؤون الا
بدارو، هاتف وفاكس: ٠١/٣٨٨١٢٢
E-mail: poverty@cyberia.net.lb